

مجلة الكرازة

أسرها: قراءة البابا شنودة الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲥⲓⲱⲓⲱ

يوصل مسيرتها: قراءة البابا أنبا قولا وشمس السائح



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧م - ١٠ بابه ١٧٣٤ش

السنة ٤٥ - العدد ٤١ و٤٢

القديس أنبا يوحنا القصير

«أنا أشبه إنسانًا جالسًا تحت
شجرة عظيمة، ينظر إلى
الوحوش والذئب وهي مقبلة
نحوه، فاذا لم يستطع ملاقاتها
يهرب صاعدًا فوق الشجرة
لينجو منها. هكذا أنا جالس
في قلايتي أبصر الأفكار
الخبیثة تأتي إلي، فاذا لم
استطع صدها هربت إلى الله
بالصلاة ونجوت.»

تذكار نياحته

٢٠ بابه - ٣٠ أكتوبر



قداسة البابا يبدأ عمله الرعوي بألمانيا

قداسة البابا في حوار مع وكالة أنباء الشرق الأوسط

في أول حوار له عقب إتمام الفحوصات الطبية بألمانيا، أدان قداسة البابا الإرهاب بكل أشكاله، وقال إن الأعمال الإرهابية التي وقعت في مصر مؤخرًا والتي استهدفت وحدة الوطن لم ولن تحقق أهدافها، مشيرًا إلى أن التاريخ يثبت أن مصر لا تنقسم أبدًا.

وطمأن قداسته أبناءه على حالته الصحية، وقال "إنه كان يعاني من آلام في الظهر، وبعد الفحوصات التي أجراها في ألمانيا نصحه الأطباء بعدم إجراء جراحة في الوقت الحالي".

وحول محاولات البعض النيل من وحدة الوطن عن طريق زعزعة الاستقرار بإشعال الملف الطائفي، قال "مصر بها نيل واحد وشعب واحد، وكل ما يقوم به من يوججون العنف والإرهاب داخل مصر تحديداً، هدفه التأثير على تلك الوحدة الوطنية، وللأسف هناك ضحايا من الجانبين المسيحي والإسلامي يسقطون ضحية الإرهاب".

وقد أبدى قداسته تحفظاً على ما وصفه بـ"الدور السيء" لشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام في لعب دور سلبي في عقول الشباب، وهو ما يجب الانتباه إليه ومواجهته.

ووجه النصح للشباب بالأل ينساقوا وراء المصادر غير الموثوق بها، وأن يقرأوا التاريخ جيداً، ويحكموا عقولهم جيداً، وألا ينساقوا وراء أية توجهات الغرض منها زعزعة استقرار الوطن.

وحول إتجاه الدولة إلى أن تجعل رحله العائلة المقدسة نواة للسياحة الدينية إلى مصر، قال قداسته إن مسار العائلة المقدسة يمكن أن يكون أكبر مصدر خير لمصر لانفرادها به، وهذا المسار اهتمت وزارة السياحة والوزرات المعنية والحكومة المصرية به منذ أعوام عدة، وذلك بالاتفاق مع الكنيسة الكاثوليكية، وأخذت شكلاً جدياً بمباركة قداسه بابا الفاتيكان لدفع وتشجيع السياحة الدينية إلى مصر".

وأضاف "إنها مسؤولية كبيرة جداً، ليست فقط على الجهات الحكومية، ولكن أيضاً على المضيفين والمنظمين، أي أنها مسؤولية شعبية من الدرجة الأولى، ونحن نحتفل بعيد دخول السيد المسيح لأرض مصر في الأول من يونيو، وإذا ما تم استغلال هذا العيد واستغلال التاريخ والجغرافيا والحضارة المصرية بلا شك سيعود بفائدة كبيرة على المجتمع المصري".

جاء حوار قداسة البابا تواضرس الثاني على هامش حفل العشاء الذي نظمه السفير المصري بدر عبد العاطي على هامش زيارة البابا الرعوية لألمانيا، وقد أقيم الحفل بمقر السفارة المصرية ببرلين، وحضره لفيق ضخم من القساوسة والكهنة وبحضور سفير دولة الإمارات العربية الشقيقة وعدد من أعضاء المجلس الاستشاري العلمي للرئيس عبد الفتاح السيسي ويضم المهندس هاني عازر مهندس الأنفاق العالمي، ومهندس الطاقة إبراهيم سمك، والمهندس فيكتور رزق الله أستاذ الهندسة المدنية بألمانيا.



ويستقبل سفير البايان بمصر

وصل قداسة البابا إلى مطار برلين يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م، وكان في استقبال قداسته السفير المصري ببرلين بدر عبد العاطي، وأعضاء السفارة المصرية، وكذلك نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير العذراء وأبو سيفين بهوسكتر، والكنائس التي حوله بألمانيا، وعدد من الآباء الرهبان.

قداسة البابا يزور السفارة المصرية ببرلين

وفي المساء، قام قداسته بزيارة مقر السفارة المصرية ببرلين، حيث قوبل بحفاوة شديدة من السفير بدر عبد العاطي والسيدة حرمه، وموظفي السفارة.

وقد رافق قداسة البابا خلال الزيارة صاحباً نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير العذراء وأبو سيفين بهوسكتر، والكنائس التي حولها، والأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وجنوب ألمانيا، وكذلك الوفد المرافق لقداسته والذي يضم نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسته، والدكتور أنيس عيسى والدكتورة إيريني ثابت.

وقد ألقى قداسته كلمة بمناسبة الزيارة أشار فيها إلى أن الكنيسة المصرية هي الكيان الوحيد الذي لم يتعرض للاحتلال علي مر الأجيال. وأن الوطن أحتل ولكن الكنيسة بقيت وطنية حتى النخاع.

وأكد: "أن المحبة الوطنية التي تجمع المصريين ستجعلهم يجتازون كل الصعاب. فمصر أرض مباركة بسبب زيارة العائلة المقدسة في القرن الأول الميلادي. ومباركة بابا روما لأيقونة العائلة المقدسة واعتبار زيارة مسار العائلة المقدسة حج لا شك سيضع مصر على خريطة السياحة الدينية".



الإنسان هدفُ الرعايا

إلى المسيح وحياتنا مع المسيح لا يحتاج إلى مقدمات ولا سابق حياة ولا وضعاً معيناً، فهو لا ينظر إلى الوجه ولا يحتاج إلى التاريخ الماضي للإنسان ولا إلى خطاياه.. بل إلى الواقع، ويشاق أن يبدأ هذه العلاقة الجديدة في كل يوم.

وكما قلنا سابقاً فقد اهتم الرسول بولس عبر رسائله بإيضاح أن السيد المسيح هو محور حياتنا، ثم أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأخيراً فإن الإنسان (المسيحي الجديد) هو قصد الرعاية وهدفها.

وقد كتب القديس بولس عدة رسائل رعية تضع الأسس العامة للعمل الإنجيلي، وقد اتسمت بالطابع العملي دون التعرُّض للمشاكل العقيدية الإيمانية.

وقد انفردت هذه الرسائل عن بقية أسفار العهد الجديد بعرضها للتعليمات الكنسية في العصر الرسولي. وهي موجهة إلى كل راع يكون جندياً روحياً للسيد المسيح، يجاهد قانونياً في الحفاظ على الإيمان المسلم مرة للقديسين بغير انحراف، نقياً من البدع والهرطقات. كما توجه نظر الراعي إلى الاهتمام بالعمل الإيجابي، وعدم الارتباك بالمباحثات الغبية.

يعلق القديس يوحنا ذهبي الفم على ما يقدمه الرسول بولس لكل راع قائلاً: «إن نلت سلطاناً، يلزمك تقديم أعمال أكثر بهاءً، لأن من يقوم بدور قيادي يلزمه أن يكون أكثر بهاءً من أي كوكب منير».

توضو



هي موت عن عبودية الخطية وحياة للمسيح (رومية 6: 6)، والشركة هي مشاركة في آلام المسيح وصلبه وقيامته (فيلبي 3: 10).

إذا الإنسان الجديد هو في نهاية الأمر واحد مع المسيح. والحياة الجديدة باستمرار هي خلع القديم ولبس الجديد في المسيح (كولوسي 3: 9-10؛ أفسس 4: 22، 24).

إن الحياة مع المسيح تحتاج إنساناً جديداً لا يحيا حسب السلوك العتيق الفاسد والمُستمد من العالم الشرير، بل يحيا بالمسيح في مجتمع الحياة الجديدة.

+ إذا من هو المسيحي؟

هو الإنسان الذي يعيش بحسب فكر المسيح (1 كورنثوس 2: 16)، وبالتالي له الحياة هي المسيح في ذاته، بمعنى أنه يعيش مع المسيح كل يوم، وفي كل ساعة من اليوم.

ونحن عندما نجتمع مع المسيح في الكنيسة إنما نجتمع على أساس أن كل إنسان منا هو المسيح أصلاً في حياته.

والمسيح هو المسيح لكل العالم، وهو لجميع الناس، وكل قامة بشرية تصلح أن تأخذ المسيح لها، ودخولنا

كل شيء في المسيحية ينطلق من الله، وينزل إلى الإنسان عبر الكنيسة. ولذلك فالحياة المسيحية الروحية هي ثلاثية الجوانب، حياة المسيحي هي: حياة المسيح، والروح فيه، تمجيداً للأب.

فهدف الروح القدس الكامل في تقديس الكنيسة وتعاليمها هو إدراك كل أعضاء جسد المسيح (الكنيسة) للوحدة مع الله، التي ورثناها خلال الإيمان ومعرفة ابن الله. ويحدّد بولس الرسول وحدة الإيمان فيقول: «إلى أن ننهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان، ومعرفة ابن الله، إلى إنسان كامل، إلى قياس قامة ملء المسيح..» (أفسس 4: 13، 16). ولهذا فإن المسيح هو مصدر وهدف روحانية الكنيسة، ونمو كل عضو من أعضائها، مع التأكيد على أن النمو في المسيح لا يمكن أن يتم خارج الكنيسة.

فالمسيحية ليست نصوصاً تُتلى، أو أفكاراً يُباهى بها، أو طقوساً لعقائد مذهبية. إنما هي قدرات تُمارس، وسلوك يُتَمَس، وبها تصير شخصية الإنسان الضعيفة قوية، والمنحرفة سوية، والعقول المهيضة سليمة نقية.

والنتيجة أنه لا يوجد مرض تعجز المسيحية العملية والتطبيقية عن شفائه لكل من يؤمن بحضور المسيح وبفاعليته في حياته: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (فيلبي 4: 13).

ونحن نعلم أن معظم كتابات الرسول بولس كانت وليدة تساؤلات المؤمنين واهتماماتهم ومواقفهم، وها نحن نراه يركّز على «الإنسان الجديد» أي المسيحي المؤمن، الذي من أجله ينطلق كل شيء من الله نحو (نحو الإنسان).

فالمعمودية تمنح المسيحي الحياة الجديدة في المسيح (رومية 6: 4)، والإفخارستيا هي نمو في الحياة مع المسيح (1 كورنثوس 10: 16)، والتوبة

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: جرافيك: القس بولا وليم - المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: التنسيق الداخلي: عادل بخيت - المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي - محرر: بيتر صموئيل - الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد - خطوط: مجدي لوندي - تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.facebook.com/alkerazamagazine - www.alkirazamagazine.com



أخبار الكنيسة

بيان إدانة الكنيسة القبطية للهجوم الإرهابي الغاشم على منطقة القواديس

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الهجوم الإرهابي الغاشم الذي استهدف منطقة القواديس في شمال سيناء، وأسفر عن استشهاد ستة من جنود قواتنا المسلحة اليوم.

وتتعي الكنيسة شهداء الوطن الأبرار من رجال مصر البواسل، الذين قدموا أرواحهم الطاهرة ليدرأوا عن الوطن الهجمة الشرسة للإرهاب، وتشيد بصمودهم وبطولتهم هم ورفاقهم في صد الهجوم الإرهابي الغاشم. ونصلي إلى الله أن يهب العزاء لأسر الشهداء والشفاء للمصابين.

وستبقى مصر حصناً منيعاً تنكسر على أسواره كل مؤامرات الأعداء. حفظ الله مصر من كل سوء.

الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٥ باه ١٧٣٤ش.

بدء العام الدراسي الجديد بمعهد الرعاية والتربية



تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى لمعهد الرعاية والتربية، وبحضور نيافة الأنبا موسى، الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، بدأ معهد الرعاية والتربية العام الدراسي الجديد ٢٠١٧ - ٢٠١٨م بحفل استقبال وترحيب بالدارسين، ثم ألقى نيافته المحاضرة الافتتاحية عن «سمات التعليم الأرثوذكسي»، وقام بتوزيع الهدايا التذكارية على الحاضرين راجياً لهم كل الاستفادة الروحية لحياتهم ولخدمتهم وللكنيسة كلها.

معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي الخامس

بمناسبة عيد جلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وكعادتها السنوية على مر الأعوام الخمسة الماضية، تقيم أسقفية الشباب معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي الخامس، في الفترة من ٣-١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، وذلك بقاعة القديس الأنبا أثناسيوس أسفل الكاتدرائية بالأنبا رويس. ويشارك فيه أكثر من ٤٠ دار نشر من الأديرة والأسقفيات العامة والمعاهد الدينية والإيبارشيات والكنائس والمكتبات القبطية الأرثوذكسية.

للاشتراك والاستعلام: ٠١٢٠٠٣٢٨٨٨٩

قداسة البابا يستقبل وفد الكنيسة الكاثوليكية الباكستانية

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية الباكستانية سبستيان فرانسيس شاو، والأب إيمانويل آسي السكرتير التنفيذي لأسقفية لاهور. وقد ألقى قداسة البابا كلمة رحب فيها بالوفد، وقدم قداسته تعريفاً مختصراً بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها، وأنشطتها، وخدمتها الممتدة حول العالم.

قداسة البابا في ألمانيا

غادر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أرض الوطن يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، متوجّهاً إلى ألمانيا، وذلك للمشاركة في لقاء تحت شعار «المسيحية في الشرق الأوسط - التحديات والمستقبل»، والذي تنظمه الكنيسة الألمانية لمدة يومين، ويشارك فيه -إلى جوار قداسة البابا- الآباء بطاركة بطاركة السريان والأرمن والهند والإثيوبيين. ويهدف اللقاء إلى إتاحة منبر عربي لإعلاء صوت مسيحي الشرق الأوسط الذين يعانون من الاضطهاد. وفيه سيقدم بطريرك كل كنيسة كلمة لمدة ٢٠ دقيقة يوضح فيها موقف كنيسته.

وسوف تتخلل الزيارة تشيدين بعض الكنائس القبطية، كما سيقوم قداسة البابا أثناء تواجده بألمانيا بإجراء بعض الفحوصات الطبية الخاصة بالأم الظهر التي يعاني منها قداسته منذ عدة سنوات.

ويستقبل راهبين من ميلانو

استقبل قداسته يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، أثناء تواجده بالمستشفى بألمانيا، اثنين من راهبان دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو بإيطاليا، هما الراهب القمص أنطونيو والراهب القمص جيوفاني، لمناقشته تدبير إيبارشية ميلانو وتوابعها بعد نياحة نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو السابق.

بيان بخصوص

وفات الشهداء الأقباط المصريين بليبيا

يتابع قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الأخبار التي صرح بها المسئولون الليبيون بخصوص حادث شهداء الأقباط المصريين، والعتور على مقبرتهم. وتتواصل الكنيسة مع وزارة الخارجية المصرية والسفير المصري في ليبيا وكافة المختصين، والجهود المبذولة لاسترجاع رفاتهم بكل كرامة، تمهيداً لوضعها في الكنيسة التي تحمل اسمهم بقرية العور في إيبارشيات سمالوط بالمينا.

الأحد ٨ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٢٨ توت ١٧٣٤ش.



سيامات ورسمات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رسمات قمصين بإيبارشية المنصورة



قام نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة، يوم الاثنين ١٦ أكتوبر ٢٠١٧م، برسمات القمصين مينا فريد كاهن السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالمنصورة، والقس كيرلس عادل كاهن كنيسة السيدة العذراء بدكرنس، قمصين.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا داود، والقمصين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية المنصورة، وسائر أفراد الشعب.

سيامة خمسة آباء كهنة جُدد بإيبارشية وسط الجيزة



قام نيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، بسيامة خمسة آباء كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية وهم: (١) الشماس حنا موريس باسم القس أبادير، (٢) الشماس ماجد مكرم باسم القس أنجيلوس، (٣) الشماس لبيب الفونس باسم القس متاؤس، (٤) الشماس مجدي كمال باسم القس ديسقورس، (٥) الشماس جون جورج باسم القس سمعان. شارك في السيامة نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوالي والمشراف على دير الأنبا موسى الأسود بطريق العلمين، ونيافة الأنبا اكلمنديس الأسقف العام لكنائس أماظة وعزية الهجانة، ولفيف من الآباء الكهنة.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيودوسيوس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة إيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة خمسة كهنة جُدد بإيبارشية شبرا الخيمة



في يوم الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠١٧م، نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، بسيامة خمسة كهنة جدد للخدمة بالقرى والمراكز التابعة للإيبارشية، وذلك بكنيسة الشهيد مار جرجس بشبرا الخيمة (مقر المطرانية). والكهنة الجدد وهم: (١) الشماس جرجس عادل، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا بولا بمنشية عبد المنعم رياض، باسم القس عازر. (٢) الشماس أمير وديع يوسف، كاهنًا على كنيسة مار بولس الرسول ببهتيم، باسم القس سيلا. (٣) الشماس بولس سليمان، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والملاك غبريال ببيجام، باسم القس طوبيا. (٤) الشماس ميلاد منير سمعان، كاهنًا على كنيسة القديس أبو مقار بمنطقة ابن الحكم باسم القس هارون. (٥) الشماس ريمون أسعد ذكري، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا بولا منشية عبد المنعم رياض، باسم القس ديفيد.

شارك في الصلوات أيضًا عدد من الآباء كهنة إيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة إيبارشية شبرا الخيمة، وسائر شعب إيبارشية.

سيامة أربعة كهنة جُدد بإيبارشية ببا والفشن



في يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، بسيامة أربعة كهنة جُدد للخدمة بمركز الفشن والقرى التابعة له. والكهنة الأربعة الجدد، هم: (١) القس لوقا عدلي كاهنًا لكنيسة مار لوقا بالفشن. (٢) القس مارك جرجس كاهنًا لكنيسة مار مرقس بالفشن. (٣) القس يوساب سمير كاهنًا عامًا للخدمة بالفشن. (٤) القس يوانس يوان كاهنًا لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بعزبة ماركو بالفشن.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، والآباء الكهنة الجُدد، ومجمع كهنة إيبارشية، وسائر أفراد الشعب.



صلوات تجنيز القمص سمعان شحاته بكنيستته

تم نقل جثمان الكاهن الشهيد إلى بلدته لصلاة الجناز مساء اليوم ذاته، حيث احتشد جمع كبير من الكنيسة لاستقبال جثمانه. وقد أقيمت صلوات التجنيز بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعودة، ولغيف من الآباء الكهنة والرهبان. وتم دفن جثمان الأب الشهيد بالمدفن الموضوع فيه جثمانين شهداء الفشن الذين أُستشهدوا في حادث طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بمغاغة في مايو الماضي.

وفي يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، أقيمت صلاة الثالث للقمص سمعان بالكنيسة، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعودة، والأنبا إرميا الأسقف العام، ولغيف من الآباء الكهنة، وقد أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني - الذي يزور ألمانيا حاليًا - القس أمونيوس عادل سكرتير قداسته لحضور صلاة الثالث.

كلمة نيافة الأنبا رافائيل في جنازة الشهيد القمص سمعان شحاته

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين.

بكل الإيمان والرجاء نودع إلى السماء نفسًا غالية على الكنيسة، نفس أبونا القمص سمعان. الكنيسة كلها وعلى رأس الجميع قداسة البابا تواضروس الثاني تودعه إلى السماء. وعندي عدة رسائل أريد أن أرسلها من خللكم.

أول رسالة بالطبع نرسلها إلى ربنا يسوع المسيح ونقول له: «مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ صَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ...». أول رسالة نوجهها إلى ربنا يسوع ونقول له إننا جميعًا مستعدون أن نموت من أجل الإيمان المسيحي؛ فالاضطهاد الذي نتعرض له لن يززع محبتنا للمسيح إطلاقًا، بل نتمسك أكثر بإيماننا. ونقول أيضًا في هذه الرسالة إن هذا الاضطهاد والتطرف والإرهاب سيزيدنا محبة للمسيح وتمسكًا بالإيمان.

أما الرسالة الثانية نرسلها باسمكم إلى أبونا سمعان ونقول له: قد تركتنا متألّمين، ولكن طوبى لك لأنك نلت أعظم الأكاليل، وكما نكر في سفر الرؤيا «وَلَمَّا فَتَحَ الْحَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ». فنقول له: أنت كنت تقف أمام المذبح تصلي، وأنت الآن تحت المذبح، مذبح من أجل اسم المسيح الذي نُبِحَ من أجل حياة العالم.

في يوم الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م، أُستشهد

القمص سمعان شحاته

كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقفهصي

بعزبة جرجس - مركز الفشن، التابعة لإيبارشية ببا والفشن

كان القمص سمعان شحاته، وبرفته القس بيمن مفتاح كاهن كنيسة الملاك بعزبة فرنسيس، إيبارشية مطاي، في خدمة بمنطقة مؤسسة الزكاة بمدينة السلام بالقاهرة، وأثناء سيرهما بمكان الحادث مترجلين عقب تركهما السيارة، فوجئًا بشخص يدعى أحمد سعيد (١٩ سنة)، يحمل سلاحًا أبيض (ساطور) يتهجم عليهما وشرع يطارد القمص سمعان، ثم سدّد له عدة ضربات بالسلاح الذي معه، حتى تأكد من مفارقه الحياة، ثم لاذ المجرم بالفرار، حيث تم ضبطه بعد ذلك بقليل. وقد أحالت النيابة القضية لمحكمة الجنايات.

بيان من المقر البابوي

«وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ،
وَلَمْ يُجِبُوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ» (رؤ ١٢: ١١).

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يذف إلى فردوس الفرح نفس الأب المبارك الشهيد القمص سمعان شحاته، كاهن كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي، بعزبة جرجس بك، إيبارشية ببا والفشن.

الذي أُستشهد اليوم بينما كان يقوم بخدمة رعية بمدينة السلام بالقاهرة. وإذ يؤلمنا انتقاله، إلّا أن ما يعزينا أنه انضم - بشهادته - إلى موكب النصر كسابقه من أبناء الكنيسة في كل الأزمان وحتى يومنا هذا.

الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م.. ٢ بابه ١٧٣٤ش.

الشهيد القمص سمعان شحاته في سطور

+ وُلِدَ بِاسْمِ نَبِيلِ شحاته رزق في ٣١ مارس ١٩٧٢م.

+ سيم كاهنًا على كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي بعزبة جرجس باسم القس سمعان، بيد المتنيح الأنبا أناثاسيوس مطران بني سويف السابق، في ٢٨ فبراير ١٩٩٨م.

+ رُسِمَ قَمَصًا في ٢٦ يناير ٢٠١٦م، بيد نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن.

+ نال إكليل الشهادة صباح يوم الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م.

بيان أساقفة أمريكا الشمالية

نحن الآباء أساقفة أمريكا الشمالية في اجتماعنا الدوري النصف سنوي في ولاية فلوريدا في الفترة من ١٧-١٩ أكتوبر ٢٠١٧م تدارسنا الأحداث الطائفية التي تعرض لها أباؤنا في مصر. وأحدثها استشهاد القمص سمعان شحاته من إيارشية ببا والغشن.

إننا نرف إلى فردوس النعيم النفس البارة التي للآب الشهيد القمص سمعان شحاته. واثقين أن الرب يقبل روحه الطاهرة ضمن النفوس التي رآها القديس يوحنا الحبيب تحت المذبح. «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله. ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم. وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفاقؤهم. واخوتهم أيضاً. العتيدون أن يقتلوا مثلهم» (رؤ ٦: ٩-١١). مصلين أن ينعم الرب بجزائه السمائي لزوجته الفاضلة وأبنائه وأحبائه وكل الشعب المحب للمسيح. بصلوات أبينا صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسولية الأنبا اسطفانوس وجميع الآباء المطارنة والأساقفة الأجلاء.

ونود أن نؤكد على النقاط التالية:

أولاً: إن حادث استشهاد القمص سمعان شحاته ليس حادثاً فردياً. ولكنه يأتي ضمن سلسلة للأحداث الطائفية المتعاقبة. والتي راح ضحيتها كثير من الشهداء والمعترفين من رجال الإكليروس والشعب. وعلى سبيل المثال لا الحصر أحداث العريش ولبيا والبطرسية والمرقسية بالأسكندرية وطنطا ودير الأنبا صموئيل وغيرهما. وكلها نتيجة مخطط إرهابي شرير منظم. يستهدف المسيحيين، ويعتمد على فكر ديني متطرف يغذيه خطاب يبث روح الكراهية التي تشيع جواً من التعصب والعنف ورفض الآخر.

ثانياً: إننا نقدر المواقف النبيلة للرئيس عبد الفتاح السيسي وكثير من الإخوة المسلمين الشرفاء الذين لا يقبلون ما يتعرض له اخوتهم في الوطن - الأقباط - من الظلم والاضطهاد. ولا يقبلون استخدام دينهم لتبرير مثل هذه الأفعال الشريرة المؤسفة.

ثالثاً: نطالب المسؤولين في بلادنا الحبيبة مصر على كافة المستويات أن يتعاملوا مع هذا المخطط الإجرامي بكل حزم وعدل حتى يرتدع الآخرون وأن يكون هذا دون أي تغطيات أو موازونات أو مواءمات. وأن يطبق القانون على الجميع بدون تمييز ديني. كما يتم مواجهة الفتاوى التحريضية التي تشجع على العنف ضد المسيحيين بقوة وجدية. مثل التي تتادي بمعاينة القاتل المسلم بعقوبة أقل أو مختلفة إذا كان القاتل مسيحياً على اعتبار أن دم المسيحي أرخص من دم المسلم!

رابعاً: إننا نحرض كل الحرض على سمعة بلادنا المحبوبة لنا مصر، ونرى أن الذي يضر سمعة بلادنا هو التغطية على هذه الجرائم أو التقليل من شأنها أو التجاهل الإعلامي لخطورة هذه الأحداث. إنه يعز علينا أن مصر التي كانت ملجأ وأماناً للعائلة المقدسة. نراها في هذه الأيام يحدث فيها قتل لكاهن برىء أعزل في وسط النهار. مع عدم مبالاة واكثر الحاضرين لهذه الجريمة الشنعاء. وتقايس الأجهزة والهيئات المعنية لإنقاذ حياته بأقصى سرعة! وكل هذه المشاهد المؤسفة يتنقلها العالم كله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: إن الإرهاب ظاهرة عالمية تحتاج إلى تعاون الكل في مواجهته كما أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي. لذلك يجب علينا نحن أبناء الكنيسة في أمريكا الشمالية أن نساهم في زيادة التوعية في المجتمع الغربي الذي نعيش فيه لخطورة هذا المخطط الإجرامي والدموي. والدعوة إلى تعاون الجميع لمساعدة بلادنا والرئيس عبد الفتاح السيسي في مواجهته بحسم.

سادساً: ندعو جميع كنائسنا لتخصيص يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م للصلاة لأجل جميع شهدائنا والمعترفين وأسرهم، وأن ينعم بالشفاء لكل المصابين وأن يساعدهم على تحمل هذه الآلام.

وختاماً نصلي إلى الله أن ينعم بسلامه على الكنيسة والعالم أجمع ويثبت أبناء الكنيسة في إيمانهم ولعظمتهم المجد الدائم إلى الأبد.

توقيع:

نياافة الأنبا سرابيون - نياافة الأنبا يوسف - نياافة الأنبا دافيد - نياافة الأنبا مايكل - نياافة الأنبا مينا - نياافة الأنبا كاراس - نياافة الأنبا بيتر - نياافة الأنبا ابراهام - نياافة الأنبا كيرلس - القمص سارافيم السرياني



الرسالة الثالثة أرسلها إلى أحبباء أبونا سمعان، نياافة الأنبا اسطفانوس وأسرة أبونا وشعبه وكل الشعب القبطي في الكنيسة القبطية في كل العالم. أقول لكم: أرجوكم لا تعطوا عدو الخير فرصة لزعة إيماننا أو محبتنا، بالعكس، بل نتماسك ونسير سوياً مسيرة محفوفة بالمخاطر حتى ملكوت السماوات. وإكرامنا لأبونا سمعان وكل نفوس الشهداء الذين سبقونا والذين قد يلحق بهم أهدنا غداً لأننا مستعدون، فالذي يرتدي اللبس الأسود (الزي الكهنوتي) يضع نفسه تحت النير منذ أن توضع عليه اليد، كأنما يقول: أنا من الآن ذبيحة للمسيح. فاليوم نحن مجتمعون من أجل أبونا سمعان، ومن الوارد أن تجتمعوا غداً من أجلي، فنحن لا نضمن أي شيء سوى أننا نريد الذهاب إلى السماء.

الرسالة الرابعة للإرهابيين نقول لهم أنتم لا تفهمون أن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة، فكلما تقتلون شهيداً تنتعش الكنيسة وتتمو، لأن شجرة الكنيسة تُروى بدماء الشهداء، فلو كنتم تعلمون ذلك لتوقفتم عما تفعلون. قال معلمنا بولس عنا: «نَحْنُ مَوْضُوعُونَ لِذَلِكَ...»، وقال المسيح: «ها أنا أرسلكم مثل حُمْلانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ»، فماذا نتوقع من ذئب تجاه حمل إلا أن ينهشه؟ إن كنتم أتباع المسيح فلتكونوا مثل الحملان، وإن كنتم أتباع الشيطان فلتكونوا مثل الذئب. ونحن اخترنا أن نكون حملاناً في قطيع المسيح، ولن نتخلى عن إيماننا بالمسيح أو عن أخلاق المسيح.

الرسالة الأخيرة إلى المسؤولين في البلاد، منذ عام ١٩٧٢ تتكرر حوادث الإرهاب باستمرار، ومن الواضح أن الأمور تُعالج بطريقة خاطئة جداً، الملاحقة الأمنية ليست علاجاً، بل الدولة مُطالببة أن تبدل مجهوداً ضخماً في تغيير ثقافة شعب تم تسميم أذهانه بالعنف والإرهاب والتطرف الذي لا يحمل أي معنى. وحتى المتابعة الأمنية نشعر فيها بخلل كبير، فالكثير من أحداث الإرهاب لم تتم ملاحقة الجناة فيها، وعند القبض على بعض الجناة تتعجب عندما يتم الإفراج عن بعضهم بأيّة صورة. وإن كان الجاني لا يلقى عقوبة، فهذا بمثابة تصريح لمن ينوي ارتكاب جنایات لاحقة بأن ينفذها.

ونحن بقدر استعدادنا أن نموت من أجل إيماننا، الحياة غالية علينا،

ودماؤنا ليست رخيصة، وإن لم ينقّم لهذه الدماء على الأرض، فويل لمن يتسبب في عدم الانتقام. القضاء السمائي مريع، ويقول الكتاب المقدس: «مُخِيفٌ هُوَ الْوُفُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ». ومن يظن أنه سيفلت من العقاب هو واهم، لأن الله قاضٍ عادل ينتقم للدماء كما يقول الكتاب المقدس، فلا جريمة تثير حفيظة الله مثل الدماء. وقد ذكر السيد المسيح دم هابيل الذي سُفِكَ في بدء الخليقة، لأن الدماء قضية لا تسقط بالتقادم أمام الله. فلا تخافوا، لأن من لن يؤخذ حقه على الأرض، ستأخذ السماء حقه. ونحن بكل إيمان نرفع قضيتنا رأساً إلى السيد المسيح. لإلهنا المجد الدائم إلى الأبد. آمين.



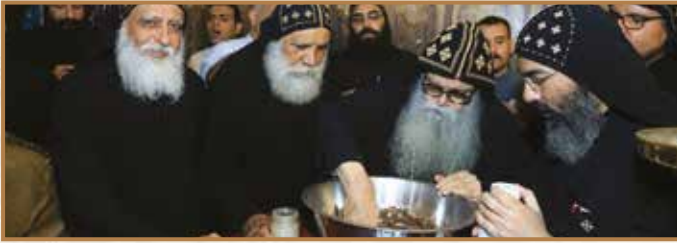


الاحتفال بعيد القديس موريس بإيبارشية لوس آنجلوس



قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس في عشية بتطبيب جسد القديس موريس في عشية عيد استشهاده، مساء الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠١٧م، وفي يوم العيد صلى نيافته القديس الإلهي بمشاركة صاحبي النيافة الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفين العامين بالإيبارشية ولغيف من الآباء الكهنة، وفي اليوم ذاته عُقد الاجتماع الشهري لكهنة الإيبارشية.

تطبيب رفات القديس الأنبا بولا الطموي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون



في مساء يوم الاثنين ١٦ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بصلاة عشية عيد نيافة القديس الأنبا بولا الطموي بحضور مجمع رهبان الدير. وفي نهاية العشية طُيب نيافته رفات القديس وسط ألحان الفرحة والتمجيد. والقديس الأنبا بولا الطموي تتيح في القرن الخامس الميلادي، وقد ارتبط بصداقة روحية بالقديس الأنبا بيشوي، وتم دفن جسديهما في مكان واحد، ثم نقل الجسدان إلى دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون في القرن التاسع ووضعا في أنبوبة واحدة من وقتها وحتى الآن.

نيافة الأنبا مرقس في تخرج دفعة جديدة بأكاديمية الفنون بمطرانية شبرا الخيمة



في السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، أقامت مطرانية شبرا الخيمة حفل تخرج كورس موسيقى الأطفال بأكاديمية الفنون والثقافة بالمطرانية، شهده نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة. قدم الأطفال الخريجون أعمالهم الموسيقية بشكل مبدع أثار إعجاب الحضور. كما تفقد نيافة الأنبا مرقس كورال «كوجي» للأطفال التابع لقناة كوجي، وقد أثنى نيافته على الجهد الكبير الذي يبذله أطفال الكورال وخدامهم في سبيل إنتاج ترانيم مميزة للأطفال.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا باخوميوس في يوم الشباب والشابات السنوي بإيبارشية البحيرة



شارك نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، في اليوم السنوي الشباب الذي نظمته لجنة الشباب بالإيبارشية بكرمة مارمرقس الرسول بدمنهور، يوم الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠١٧م. بدأت فعاليات اليوم بصلاة القديس الإلهي الذي شارك فيه عدد كبير من كهنة الإيبارشية، ثم كلمة لنيافة الأنبا باخوميوس عن أهمية روح التبسيح، وأوصى نيافته الشباب أن يهتموا في كنائسهم بالتبسيح خلال الليتورجيات المختلفة في الكنيسة. كما تخلل اللقاء حملة للتبرع بالدم. وأيضًا كرم نيافته من حصلوا علي شهادات علمية من الدكتوراة والماجستير والدبلومة خلال الأعوام الماضية، من أبناء الإيبارشية.

نيافة الأنبا بنيامين في تخرج دفعة جديدة بالكلية الإكليريكية بشبين الكوم



رأس نيافة الأنبا بنيامين مطران كرسي المنوفية وتوابعها، يوم الأحد الموافق ١٠/١٠/٢٠١٧م، حفل تخرج دفعة جديدة من طلبة الكلية الإكليريكية، حيث قام نيافته بتوزيع شهادات التخرج. كما شمل الحفل كلمات شكر وتقدير من الخريجين والطلبة لجهود نيافته وأعضاء هيئة التدريس، ثم كلمة روحية لنيافته. وحضر الحفل لغيف من الآباء الكهنة والخدام والخدامات الخريجين وعموم الشعب للتهنئة. نطلب دوام الثمار لهذا الصرح العريق في التعليم المستقيم.

أخبار الكنيسة



على الروابط والقيم الاجتماعية المسيحية للمجتمع الأسترالي، إضافة إلى عمله الدؤوب في تقوية ودعم العلاقات بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية من جهة، وقيادات طوائف الكنائس الأرثوذكسية من جهة أخرى. كذلك دوره في خدمة الجالية القبطية منذ جلوسه على كرسي الإبيارشية عام ١٩٩٩. وقد ألقى نيافته كلمة قدم خلالها الشكر لكل من رئيس الجامعة الكاثوليكية الأسترالية وأعضاء هيئة التدريس. كما تحدث عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأشار إلى قوة العلاقات بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية من خلال العلاقات التي بدأت منذ عصر البابا كيرلس السادس، والزيارات المتبادلة بين باباوات الكنيستين بداية من عصر البابا شنودة الثالث، وكان آخرها زيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لقداسة البابا تواضروس الثاني بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة في مايو الماضي.

كنيستنا بروما تشارك في احتفالية مباركة أيقونة الهروب إلى مصر



شارك مطرانية تورينو وروما القمص ثاوفيلس السرياني، في احتفالية مباركة أيقونة هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر، والتي أقيمت الفاتيكان بالتنسيق مع وزارة السياحة المصرية، يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧، وبحضور قداسة البابا فرانسيس الأول بابا الفاتيكان، ووزير السياحة المصري يحيى راشد وقيادات الوزارة.

وتتيح مباركة الأيقونة فرصة كبيرة لتنشيط السياحة الدينية لمصر لزيارة مسار العائلة المقدسة الذي يُعد أحدث المعالم الأثرية التي دشنتها الحكومة المصرية مؤخرًا. هذا وقد أشار قداسة البابا فرانسيس خلال الاحتفالية إلى زيارته الأخيرة التي قام بها إلى مصر.

تسليم جوائز مهرجان الكرازة بإبارشية جرجا



أقامت إبيارشية جرجا وتوابعها يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧، احتفالية تسليم كؤوس ودروع الفائزين في مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٧. حضرها نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والفائزين في المهرجان، إلى جانب عدد كبير من الآباء الكهنة والخدام والشعب. وقد قام نيافته بتسليم الفائزين في المسابقات الفردية والجماعية ٤٥٠ كأسًا و ٥٠ درعًا.

تقرير اللجنة المركزية والتحضيرية لمهرجان الكرازة المرقسية ٢٠١٨

اجتمعت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة بحضور أصحاب نيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، والأنبا داود أسقف المنصورة، ولغيف من الآباء الكهنة من مختلف الإبيارشيات والأحياء، ومجموعة من الخدام والخدامات، وذلك يوم السبت ١٦ سبتمبر ٢٠١٧م.

وتناول الاجتماع مناقشة تقرير تقييم مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٧م، وكان هدف الاجتماع اختيار وتحديد شعار المهرجان الجديد، وبعد طرح عدة اقتراحات ومناقشتها، اتفق الجميع أن يكون الشعار بعنوان: «كونوا... مستعدين» (مت ٢٤: ٤٤).

وسافرت اللجان التحضيرية العامة (٢٨ لجنة) لمهرجان الكرازة بحضور نيافة الأنبا موسى، لمدة ثلاثة أيام ببيت مارمرقس بالعجمي، في الفترة من ٢٨ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧، وذلك للبدء في تحضير موضوعات ومسابقات المهرجان الجديد.. الرب يبارك عمله بصلوات قداسة البابا الحبيب الأنبا تواضروس الثاني.

نيافة الأنبا موسى يتسلم شهادة الأيزو لمهرجان الكرازة المرقسية

حصل مهرجان الكرازة المرقسية على شهادة الأيزو ISO 9001: 2015، وذلك لمسايرة تسابقات المهرجان المختلفة لمتطلبات الحصول على شهادة الأيزو. هذا وقد تسلم نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب والمشرف العام على المهرجان الشهادة الدولية من ممثل الجهة المانحة الشهادة. ويُعدّ مهرجان الكرازة المرقسية ثاني مؤسسة مسيحية يحصل على الأيزو 9001 بعد المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والذي حصل عليها في فبراير ٢٠١٦م.



نيافة الأنبا سوريال يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الكاثوليكية بأستراليا



تسلم نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن، شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الكاثوليكية الأسترالية، خلال الحفل الذي أقامته الجامعة مساء الاثنين ٩ أكتوبر ٢٠١٧م (بتوقيت أستراليا) لهذا الغرض، وذلك بحضور نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

وقد تم منح نيافة الأنبا سوريال الشهادة نظرًا للنشاط الرعوي المميز الذي قام به في نشر التعاليم المسيحية، وإنشاء جامعة القديس أثناسيوس الإكليريكية والمُعترف بها دوليًا، والمحافظة

ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه



السيخ البابا الفريسيه الثالث

مجلة الكرازة ١٥ ديسمبر ٢٠٠٦ - العددان ٣٣-٣٤

تشمل حكم المجتمع، وحكم الدولة كذلك.
هناك شخص لا نقول فقط عليه: «لو
ربح العالم كله».. بل أكثر من هذا لو
حاول أن يربح..!»

مثال ذلك أبشالوم ابن الملك داود
(٢صم ١٥-١٨). لقد أراد أن يربح مملكة أبيه.
حاول ولم ينجح، ومات وهو مخطئ. وهلك
أبشالوم. خسر الملك على الأرض، وخسر
سمعته، ومات دون أن يتوب، وبالتالي خسر
أبديته.. فماذا انتفع؟! لقد خسر نفسه أيضًا،
وخسر ما أراد أن يربحه على الأرض..!
مثال آخر هو شاول الملك الذي
اضطهد داود...

أراد أن يتخلص من داود معتبرًا إياه
منافسًا له في الحكم، ومنافسًا في محبة
وإعجاب الجماهير.. وبذل شاول محاولات
كثيرة لقتل داود، ولم يفلح.. وأخيرًا مات شاول
في الحرب، وما كسب أرضًا ولا سماء، ولكنه
خسر نفسه، وخسر سمعته ونقاوة قلبه..
وهلك شاول.

مثال آخر هو سليمان الحكيم.

ربما لم يتمتع أحد بالعالم وما فيه مثلما
تمتع سليمان، الذي قال في سفر الجامعة:
«عظمت على. بنيت لنفسي بيوتًا.. عملت
لنفسي جنات وفرايس.. اتخذت لنفسي مغنين
ومغنيات وتعمعات بني البشر سيده وسيدات»
إلى أن قال: «ومهما اشتهته عينا، لم أمسكه
عنهما» (جا ٢: ٤-١٠). فماذا كانت النتيجة،
وقد ظن سليمان أنه ربح العالم كله، يقول
الكتاب: «وكان في زمان شيخوخة سليمان، أن
نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه
كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. فذهب
سليمان وراء عشتاروت آلهة العيبونيين، وملكوم
رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في
عيني الرب..»

وضيغ سليمان نفسه، لولا أن الرب تدخل
في الموضوع بأمرين:

أحدهما كما قال الرب عنه لداود «إن
تعوج أودبه بقضيب من الناس وبضربات بني
آدم. ولكن رحمتي لا تُزغ منه كما نزعته من
شاول» (٢صم ٧: ١٢-١٤). وهكذا سمح الرب
له بأعداء هددوا ملكه. وقد انقسمت دولته في
عهد رجبام ابنه وأخذ منها عشرة أسباط..
وخسر سليمان على الأرض..

والأمر الثاني أن الرب قاد سليمان إلى
التوبة، بسفر الجامعة وسفر النشيد. وعرف أن
العالم كله باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت
الشمس.. وأخيرًا خلص سليمان كما بنار.. هذا
الحكيم الذي كان أحكم أهل الأرض كلها
في أيامه..

مادام الأمر هكذا، فليهتم كل إنسان
بخلاص نفسه.

لأنه مهما ربح من العالم، لا بد سيرتكه.
ولن يأخذ معه شيئًا منه: لا مال ولا مناصب،
ولا وظائف، ولا عظمة، ولا كرامة، ولا أية متعة
جسدية. فليس شيء من كل هذا باقيا إلى
الأبد، لأن العالم يبيد وشهوته معه..

أو المناصب، أو النساء، أو الكرامة.. وليس
العالم كله..

أما حواء أخذت ثمرة من ثمرات هذا
العالم، وخيبت نفسها، وضيعت نفس آدم معها
لما أكل معها من نفس الثمرة. وتم الحكم
عليهما بالموت، وبالطرد من الجنة وأن يعيشا
في الألم والتعب، وتبنت لهما الأرض شوكا
وحسكا. أي أن الأرض أصبحت تتمرد على
هذا الإنسان الخاطئ. ولولا الخلاص الذي
قدمه المسيح، لكان المصير هو الموت الأبدي
أيضا، أي الهلاك. ولكن الله أنقذ الإنسان وأولاده
وإلا كانوا قد خسروا الكل: أرضًا وسماء..

وفي قصة آخاب الملك الشرير: اشتهى
مجرد حقل كان يملكه نابوت اليزرعيلي. وفي
تحقيق هذه الشهوة، ساعدته زوجته الشريرة
إيزابل بتفريق تهمة التجديف ضد نابوت،
واستخدام شهود زور. وتم رجم نابوت، وأخذ
آخاب الحقل. ولكن كان قد ضيغ نفسه وصار
إليه قول الرب «في المكان الذي لحست فيه
الكلاب دم نابوت اليزرعيلي، تلحس دمك أنت
أيضا» (١مل ٢١: ١٩). وهكذا خسر الكل دنيا
وأخرة، وكذلك كان مصير زوجته إيزابل إذ أكلت
الكلاب لحمها..

حقًا ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله
وخسر نفسه!؟

مثال آخر: في قصة حنانيا
وسفيرا (أع ٥).

لقد اختلسا جزءًا من المال الذي أرادا
التبرع به لكنيسة الرسل. وكذبا قائلين إن ما
دفعاه هو المبلغ كله! فما الذي انتفعا به من
المبلغ الذي اختلساه؟! لقد حكم القديس بطرس
الرسول عليهما بالموت لأنهما كذبا على الروح
القدس. وهكذا ماتا بدون توبة، وخسرا نفسيهما،
وخسرا الأرض والسماء!!

نوع آخر من الناس يربح المال
ولو بالخيانة مثل الخائن الأعظم، يهوذا
الأسخريوطي:

هذا الذي من أجل ثلاثين من الفضة
باع سيده ومعلمه وربيه!! وماذا انتفع؟! لا
شيء.. لقد أزغجه الندم، فأرجع الفضة،
ومضى وخنق نفسه (مت ٢٧: ٥). وهكذا
خسر الدنيا والأخرة. خسر المال وخسر نفسه.
وأصبح على مدى التاريخ مثالًا للخيانة. وقال
عنه السيد المسيح له المجد «كان خيرًا لهذا
الإنسان لو لم يولد»..

عبارة «خسر نفسه» تعني أحيانًا
الأميرين معًا، في الأبدية وعلى الأرض.

مثال ذلك: إنسان يتعاطى المخدرات.
إنه يخسر الأميرين معًا، بكل ما يحملان من
تفاصيل، يخسر صحته، وماله، ومصيره
الأبدي أيضًا.. وكثير من الخطايا، تكون لها
عقوبة أو عقوبات على الأرض، غير العقوبة
الأبدية بعد الموت.. وعقوبات الأرض قد

هذه العبارة قالها
السيد المسيح له
المجد، وتسجلت في الأناجيل الثلاثة: في
(مت ١٦: ٢٦؛ مر ٨: ٣٦؛ لو ٩: ٥).

وكلمة (العالم) لها في الكتاب المقدس
أكثر من معنى، أذكر منها:

أ- (العالم) بمعنى الناس، كما في
(يو ٣: ١٦) «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل
ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به،
بل تكون له الحياة الأبدية» ومعناها أحب
الله الناس (أي الذين في العالم). ومثلما قيل
عن السيد المسيح بعد معجزة إقامة لعازر
من الموت «هوذا العالم قد ذهب وراءه»
(يو ١٢: ١٩). وهناك آيات أخرى عن المسيح
كمخلص للعالم..

ب- وكلمة (العالم) أيضًا هذه الدنيا
كما في «كان النور الحقيقي الذي يضيء لكل
إنسان آتيا إلى العالم. في العالم كان، والعالم
به كَوْن، والعالم لم يعرفه» (يو ١: ٩، ١٠).
والجزء الأخير من هذه الآية (العالم لم يعرفه)
يعني: سكان العالم لم يعرفوه.

ج- والمعنى الثالث لكلمة (العالم) هو
المادة التي في العالم، أو الشهوات والعظمة.
كما ورد في (١يو ٢: ١٥-١٧): «لا تحبوا
العالم، ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب
العالم فليست فيه محبة الأب. لأن كل ما
في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم
المعيشة.. والعالم يمضي وشهوته معه..»

ولعل السيد المسيح في قوله «ماذا ينتفع
الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه!؟»
إنما يقصد المعنى الثالث أي ما في العالم من
الشهوات والمادة..

وإلي جوار عبارة (لو ربح العالم كله)
أحب أن أقول:

لا يوجد أحد في هذه الدنيا قد ربح
العالم كله..

وكلمة (لو) هي حرف امتناع لامتناع،
أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.. فيقصد
أنه لو قدر الإنسان أن يربح العالم كله - وهذا
مستحيل - فماذا ينتفع لو أنه في سبيل ذلك
قد خسر نفسه!!

ويكمل العبارة فيقول «أو ماذا يعطي الإنسان
فداء عن نفسه!؟» (مت ١٦: ٢٦). ذلك لأن
الإنسان ليس له سوى نفس واحدة، إن خسرها
خسر كل شيء. ولا يستطيع أن يعطي شيئًا
عوضًا عن نفسه أو فداء عن نفسه. فماذا
ينتفع إذن لو ربح العالم كله وخسر
نفسه!؟ لا شيء.

غالبية الناس يحاولون أن يربحوا مجرد
جزء من العالم، أو يضحون بأنفسهم من
أجل شيء ما في العالم، وليس العالم كله.
كإنسان يحاول الحصول على جزء ما
من العالم، كإحدى شهوات العالم، أو المال،



أهم رسالة المسيح

عظة الأربعاء ١١ أكتوبر ٢٠١٧ م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي التطرون

هناك علامات مهمة في خدمة الكاهن في الكنيسة القبطية:

١. الكاهن هو رسالة مكتوبة بالمسيح:

فالكاهن هو شخص تمت دعوته وتزكيته بعد صلوات، من قبل الأب الأسقف وبعض الآباء الذين يخدم معهم. فهو شخص له خدمات سابقة في الشموسية وفي الخدمه بصورة عامة. فالسيد المسيح ينطق في قلب الأب المسئول لاختيار شخص ما، مع تزكية من حوله، حتى أن فلاناً يُرسم كاهناً. فرسامة الكاهن لا تتم صدفة، بل بدعوة مكتوبة من المسيح في قلب الأب الأسقف. ويتم بقصد وتعيين من شخص المسيح. فقد يحاربك عدو الخير ويقول لك إن دخولك لهذه الخدمة كان بالخطأ. أعلم أن هذه الدعوة بمثابة وزنة سلّمت إليك، فالله أعطاك وزنات كثيرة: وزنات في الخدمة، وزنات في الصحة، وزنات في العلم، كيفما يكون. ولكن سلّمت إليك هذه الوزنات الغالية من يد المسيح بعمل الرشومات الثلاثة فتدعى باسم «فلان قس في الكنيسة»، وتأخذ بركة الأب والابن والروح القدس. أنت رساله مكتوبة بالمسيح وأنت مُعَيّن لهذا القصد.

٢. الكاهن رسالة مغروسة في الكنيسة:

نحن لا نأتي بشخص من خارج الكنيسة ونرسمه قساً، بل هو ابتداء نبتة صغيرة في مدارس الأحد وفي صفوف الشمامسة وفي الخدمات المتنوعة، مغروساً داخل الكنيسة. ولذلك يصير الكاهن ناجحاً عندما يكون له غرس قوي داخل الكنيسة، له عمق وله جذور. وعندما يُرسم الكاهن يصير كأنه كنيسة متحركة. فهو مغروس داخل الكنيسة، «كالشجرة المغروسة على مجاري المياه التي تعطي ثمرها في حينه. وورقها لا يبتثر، وكل ما يصنع ينجح فيه»، يُرسم كياناً كنيسياً، فأنت لست مجرد رمز أو مجرد شخص بزّي معين، بل أنت تمثل الكنيسة كلها، في عقائدها في طقسها في تراثها في تاريخها في تقاليدها في جذورها، في فهم الكتاب المقدس ومعايشته آباؤنا. ولذلك فأقامه الكاهن أهم من إقامه الكنيسة، فالعامل البشري أهم من الحجر. الكنيسة ممكن تُبنى في سنه أو اثنتين، لكن بناء كاهن يستغرق عشرات السنوات.

٣. الكاهن رسالة مقروءة من جميع الناس:

فأنت شخص يجب أن يقرأ كل أحد في الرعية وخارج الرعية. يقرأونك في كلامك وفي صمتك، في سكوتك وفي حركتك، في التواجد الفردي وفي التواجد الجماعي. يقرأون فيك حب الأبوة أو أبوة الحب. فقد تكون طبيباً أو مهندساً أو محاسباً أو محامياً أو أي مهنة، وقد تكون متوقفاً ومتميزاً، لكن يوم أن صرت كاهناً فكل الرعية في كل مكان لا يريدون منك شيئاً إلا أبوة الحب. فالمنتج أبونا بيشوي كامل كان كاهناً عادياً مثل كل الآباء الأقباط الكهنة، وكان تميزه الوحيد أن الناس قرأت فيه أبوة الحب. كذلك أبونا ميخائيل إبراهيم كان انساناً بسيطاً وصار كاهناً. وأبوة الحب لا ترتبط بتعليم معين ولا بدراسة ولا بمفاهيم ولا بإدارة، أبوة الحب تسبق كل هذه. وهذا ما يريد أن يقرأه الشعب في خدمتك: حين تجلس يرونك أب اعتراف، وحين تغتد يرون أبوة الحب. فالعالم اليوم جائع جداً لهذا الطعام: أبوة الحب. قد يكون لدينا عدد كبير من الآباء، لكن ليس الكثيرون لديهم أبوة الحب. وحين تجد أبوة الحب متوفرة في الأب الكاهن، تجد الكنيسة كلها في سلام وتوافق وانسجام

وفي نفس الوقت لا تستطيع أن تسامح أو تغفر لأخيك القريب منك؟

وهذا الأمر في صفوف الآباء الكهنة في غاية الخطورة، ويسبب عكازة في الخدمة، فلا تتقدم خدمتنا، والكنيسة تدخل في صراعات، فضلاً عن العثرات التي قد تحدث. ولذلك يا أخي اطلب من الله أن يعطيك قلباً واسعاً يسع المسكونة كلها بالحب. علاج أمور كثيرة جداً في روح المحبة التي تقدمها، هذا هو احتياج العالم الشديد.

٤- خبره الروح المتضع:

معروف لنا كلنا ان السيد المسيح الذي هو المثال الحي قدامنا قال: «تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب». فيجب علينا أن نتمثل به، وتكون لنا روح الوداعة وروح الاتضاع. فلا يظن الكاهن لأنه يقود الكنيسة أنه مدير أو أنه يجب أن تكون كل الصلاحيات في يديه، وأن يكون مسيطراً، ويصير الحال أن الذات هي التي تنمو بدافع الحفاظ على الكنيسة، ويدخل في دوامة متعبة لمن حوله ولمن يخدم معهم، في حين أنه يجب أن يكون لطيفاً مثل البلمس يوضع على الجرح فيطيب. علينا أن نتحلّى بالوداعة وليس الغضب والكلمات الحادة والخصام الشديد. هل أخسر أخي أو أخسر أحداً من ريعتي لأجل فكري وذاتي؟ ماذا استفدت وماذا أخذت؟ خبرة الروح المتضع تظهر فيك حين ترشد أولادك في الاعتراف، تظهر وأنت جالس في مجمع كهنة وتتكلم، وفي تصرفاتك الشخصية. كيف تكون الإدارة منضبطه دون أن تتسى أنك تتعامل مع بشر على انفراد؟ كيف تتعامل مع زكا العشار، مع السامرية، ونيقوديموس، واللص اليمين؟ والفقراء كيف تتعامل معهم؟

٥- التعب المفرح:

بلا شك خدمة الأب الكاهن متعبة. وبلا شك أننا نحتمل أتعاب الآخرين، ولسنا مرتاحين في التعب. فالتعب أحياناً يكون جسدياً أو نفسياً. ولكن في نفس الوقت التعب مفرح، أنت فرح في كل شيء. قد تمشي مشواراً طويلاً لتتقعد بيتاً، وأحياناً تسهر أوقات طويلة لتحل مشكلة، أو تستيقظ مبكراً رغم قلة ساعات نومك لتصلي القداش. قد تقوم بخدمات كثيرة ومكثفة، وتظل تفكر في خدمات أكثر وكيف تصل لكل شخص، دون أن يُطلب منك، لكن بمحبة تقدم تعباً مفرحاً.

أيها الأب الحبيب أنت ناقل للفرح، يجب أن يكون حضورك مفرحاً. أنت تتعب، ولكنك تتعب بفرح، والفرح بداخلك تتعزى به وتقدر ان تنقله لكل شخص تخدمه.

هذه الخبرات أيها الآباء الأقباط هي خبرات لازمة لنا كلنا، وأنا أعلم بخدمتكم وأتعابكم الكثيرة، وخصوصاً في كنيسة المهجر المتسعة والمتباعدة، ونوعيات البشر من كل مكان لم تتشأ مع بعضها في نفس الكنيسة، ولكن معظم الخبرات هي خبرات ناجحة.

المسيح يبارك حياتنا ويبارك خدمتكم ويبارك أتعابكم...

في الخدمة. لا صراعات ولا تثنيت ولا خلافات على أمور زائلة.

الخبرات اللازمة لنجاح الأب الكاهن في الكنيسة القبطية:

١- خبرة الشعب:

ليس الشعب من الأكل والشرب، لكن خبرة الشعب من الصلاة والعمل. فالصلاة بالنسبة لك وقفة شعب وليست وظيفة، والتسبيح وقفة شعب، والخلاوات أوقات هادئة في اليوم مخصصة للشعب برنا. وكلما تشعر بهذا الشعب تتكون عندك هذه الخبرة يوماً بعد يوم. سواء كان لك في الخدمة سنة أو عشر أو أكثر. كل يوم تشعب وتُشعب الآخرين. فتجد أولادك يحبون الصلاة والتسبيح، يحبون الأجيبة، يرمنون روح الترنيمة والألحان والمدائح ويشبعون بها. لأن الكنيسة أولاً وأخيراً هي مؤسسة روحية قبل أن تكون عملاً اجتماعياً. والكنيسة المميّزة دائماً يقودها أب يحافظ على سلامة الخط الروحي. والخط الاجتماعي - أي الأنشطة - على اختلاف أنواعها، وإن كانت مهمة ولكن لا تغني عن العمل الروحي، بل أنها تتم بشكل روحي، فهي وسيلة وليست هدفاً. فعندما تُشعب أحداً من الحياة الروحية والصلاة بالذات ينطبق عليك الآية في سفر الأمثال «النفس الشبعاة تدوس العسل»، وإن حاول عدو الخير أن يشئت نظرك أو فركك لشيء آخر لا يجد فرصة.

٢- خبرة الفكر المنفتح:

للأسف قد تجد كاهناً مترمناً له أفكار ضيقة. فعدد كبير من الآباء نشأ في مصر وذهب يخدم في بلاد المهجر، مع اختلاف الثقافة بين مصر والخارج. فيجب أن يكون الكاهن مثل الجسر، ينقل الثقافة المصرية الشرقية وجذور الكنيسة القبطية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه خبرة الفكر المنفتح. فلا تنظر لك ريعتك كأنتك تعيش في عصر ماضٍ. هل فركك متجدد وعلى قدر عالٍ من الثقافة؟ اعلموا أيها الأقباط أن أول ما يجدد فكر الإنسان هو الكتاب المقدس عن طريق القراءة المستمرة ودراسته.

ولابد ان نفضل ما بين ما هو ديني وعقيدي وهو ثابت لا يتغير، مقابل الثقافة والأفكار المتجددة، وهذه خبرة الفكر المنفتح. صلّ من أجل أن يعطيك الله الفكر المنفتح الذي يتناسب مع الزمان الذي نحن فيه، فكر يقدم الكتاب بالصورة المعاصرة.

٣- خبرة القلب المتسع:

يوجد شخص قلبة ضيق أو قلبة لا يحتمل، ويوجد شخص لدية قلب متسع. والشيء الوحيد الذي يوسع قلب الإنسان أن يمتلئ بحب المسيح، فعندما يقف الإنسان طواعية أمام صليب المسيح يشعب قلبه فيسع العالم كله. فأنت وإن كنت مسئولاً عن رعية معينة وعن كنيسة معينة، لكنك مسئول عن كل أحد من خلال قلبك المحب. قلبك المتسع للأخريين يستطيع أن يسامح، فالمحبة معناها أن أقدر أن أسامح وأن أنسى، محبتك الكبيرة قادرة أن تغفر، أما يصنع المسيح معنا هكذا؟! والعجيب يا إخوتي أننا نصلي بها كل يوم ولكن ننساها! كل يوم نقول: «واغفر لنا ذنوبنا، كما تغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا»، والله يقف أمامنا وهناك علامة استفهام! أنت تطالبنني أن أغفر لك خطاياك،



مسابقة ألحان بإبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي



نظمت إبارشية نورث وساوث كارولينا وكنتاكي مسابقة للألحان يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، وقد أقيمت فعاليات المسابقة بكنيسة السيدة العذراء مريم برالي، بحضور أسقف الإبارشية نيافة الأنبا بيتر أسقف الإبارشية.

نياحة آبائنا كهننة

القمص إسطفانوس بطرس

كاهن كنيسة الشهيد مارجرس بقلوب البلد
إبارشية شبرا الخيمة

تتيح فجر يوم السبت ١٤ أكتوبر ٢٠١٧م، شيخ كهنة إبارشية شبرا الخيمة، القمص إسطفانوس بطرس كاهن كنيسة الشهيد مارجرس بقلوب البلد. وُلد الأب الراحل في ٢٠ مارس عام ١٩٣٩م. وسيم قسًا يوم عيد الميلاد عام ١٩٦٥م بيد المتيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية ومركز قويسنا السابق. رُسم قمصًا في ٢٠ مارس ١٩٩٨م بيد نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته بقلوب البلد الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم ذاته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس، ومجمع كهنة إبارشية شبرا الخيمة، وأسرته وكل محبيه.



القمص لوقا سلامة

كاهن كنيسة العذراء مريم بالتل الكبير
إبارشية الإسماعيلية

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، القمص لوقا سلامة، كاهن كنيسة العذراء مريم بالتل الكبير - الإسماعيلية، وقد تم الصلاة على جثمانه المبارك الساعة الواحدة بكنيسته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، ومجمع كهنة الإبارشية، وأسرته وكل محبيه.

أخبار الكنيسة

حفل للمتفوقين دراسياً ومهرجان للألحان بإبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان



أقامت إبارشية مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، حفلاً لكل أبناء الإبارشية المتفوقين دراسياً، بكاتدرائية الشهيد مار جرجس بمدينة العاشر، حيث قام نيافة الأنبا مقار أسقف الإبارشية بتكريم ما يزيد على ٥٥٠ متفوقاً من الشهادة الابتدائية حتى الماجستير، كما قام بتكريم الفرق الفائزة في مهرجان الألحان الخاص بالإبارشية، حيث تم فيه توزيع ١٧ كأساً و٥٥ درعاً، واشترك فيه ١٥٠٠ من الأطفال والشباب على مستوى الإبارشية.

تخريج مدرسة الشماسة

وافتح معرض وحضانة بإبارشية السويس



في يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس بتوزيع شهادات التخرج على من أتموا الدراسة بمدرسة الشماسة التابعة لكنيسة الشهيد مار جرجس بحي الصباح بالسويس. كما افتتح نيافته حضانة كنيسة الشهيد مار جرجس بجنيفة بعد تطويرها وتجهيزها بأحدث الإمكانيات. كما افتتح معرضاً لإخوة الرب بالكنيسة ذاتها، ويحوي المعرض ملابس ومستلزمات الدراسة لإخوة الرب.

نيافة الأنبا بقطر في

احتفالات العيد القومي للوادي الجديد



شارك نيافة الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد في احتفالات المحافظة بعيدها القومي، والتي حضرها اللواء محمد الزملوط محافظ الوادي الجديد وقيادات المحافظة.

نياحة تماف مريم رئيسة دير العذراء، حارة زويلة



وقد ألقى نياحة الأنبا رافائيل كلمة تعزية، وقرأ رسالة التعزية التي بعث قدااسة البابا تواضروس المتواجد بألمانيا حاليًا، وهذا نصها:

”خالص التعزية لأمهات هذا الدير المبارك. وهذه الأم الفاضلة تماف مريم كانت مثالًا طيبًا في الوداعة والمحبة والروح الرهبانية الأصيلة التي عاشتها بكل تقوى ووقار، وعمرت ديرها رهبانيًا ومعماريًا، وصار لهذا الدير رائحة عطرة بين سائر أديرتنا القبطية. خالص التعزية لأسرتها وكل محبيها، ونسأل صلواتها من أجلنا ليكمل الرب طريق غربتنا بسلام.“

تماف ماريًا في سطور

وُلدت عام ١٩٣٣، التحقت بدير أبي سيفين عام ١٩٦٣، وترهبت سنة ١٩٦٦، وكُلِّفت برئاسة دير العذراء مريم بحارة زويلة في عهد القديس البابا كيرلس السادس في عام ١٩٦٩، وتعبت كثيرًا في تعمير الدير. تتيحت عن عمر ٨٤ سنة في شيخوخة صالحة، بعد أن قضت في الرهينة ٥٤ سنة. خالص تعازينا لمجمع راهبات دير السيدة العذراء بحارة زويلة، ولكل محبيها



رقدت في الرب، فجر يوم الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م، الراهبة الفاضلة **تماف (أمنا) مريم** رئيسة دير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة. وقد أقيمت صلوات تجنيزها بفرع الدير بالنوبارية، في صباح يوم الاثنين ١٦ أكتوبر بحضور أصحاب النياحة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، و**الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا كيرلس** آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمریوط، و**الأنبا ثيودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، و**الأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، و**الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، و**الأنبا إسحاق** الأسقف العام بالفيوم، و**الأنبا اكليمنضس** الأسقف العام لكنائس أوماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر؛ ومعهم **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، و**القمص مكاري حبيب** و**القس أمونيوس عادل** سكرتيرا قدااسة البابا مندوبين عن **قداسته**، و**تماف أروسيوس** رئيسة دير الأمير تادرس الشطبي، و**تماف كيريا** رئيسة دير أبي سيفين، و**تماف تكلا** رئيسة دير مار جرجس بمصر القديمة، و**تماف أثناسيا** رئيسة دير مار جرجس بحارة زويلة، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات والشعب.

يسوع القائد

metropolitanpakhom@yahoo.com



نياحة لربنا بامنيوس
طركه لجميرة وطريرك ورسال افنيقا

تفرحوا بهذا: أن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا بالخرى أن أسماءكم كُتبت في السماوات» (لو: ١٠: ٢٠). لاحظ أن يسوع أعطاهم الفرصة للخدمة، ثم الفرصة للكلام والتعبير عن الرأي، واستمع لهم باهتمام، واكتشف السلبيات وصحح الأخطاء، ولم يعاقب أو يوقف عن الخدمة، بل صحح الأخطاء بهدوء.

٥) كان يسوع -كقائد ناجح- يمسك بضرورة تدريب القيادات، حتى لو كان الإنجاز في البداية غير مرضي، فهو قد قبل اندفاع بطرس وضعف بقية التلاميذ وخوفهم، ودعاهم ليستمروا كشهود له بعد قيامته رغم هروبهم وقت صليبه، فالقائد الناجح يتابع ويعالج الأخطاء بطريقة روحية هادفة جدًا، فهو لا يثور ولا يعاقب.

٦) القائد الناجح يهتم بتقييم العمل والخدمة من فترة إلى فترة، وهو لا يهمل متابعة خدمته، ويهتم بالمؤشرات الإحصائية. فالسيد المسيح قد اهتم أن يعرف عدد الجالسين في الموعظة على الجبل فأوصى أن يتكثروهم خمسين خمسين، وسأل واهتم أن يعرف الإمكانات المتاحة حتى وإن كانت قليلة كخمس خبزات وسمكتين، وأوصى أن يجمعوا الكسر ويقيموا فكانت اثنتي عشرة قفة مملوءة. وعدّ تلاميذه السمك على بحيرة طبرية بعد القيامة ووجدوها ١٥٣ سمكة. هكذا الكنيسة تصلي: "أما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات"، وهي في هذا لا تهتم بالعدد فقط، بل تعتني أن تتابع الجميع ليس فقط ان تطلب الزيادة. فهذا هو ما يعلمنا إياه يسوع القائد الناجح، أن نهتم بكل إنسان.

حتى بَدَل ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لَكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو: ١٦: ٣)، هذه كانت خطة يسوع في خدمته وتعليمه وكرزته ومعاملته، وحتى موته المحيي على الصليب، كان اهتمامه الأول يحمل معنى واحدًا أنه يريد خلاص الجميع.

٣) يسوع -كقائد ناجح- اهتم أن يتلمذ آخرين ليكملوا عمل الخدمة، وهو في اختياره للأخريين لم يعتمد على اختيار من يتميزون بالذكاء العقلي ولا الخبرة الشخصية ولا الغنى المادي، بل اهتم أن يختار من يسعى لحياة النقاوة والتوبة والنصرة، فالقيادة في الخدمة ليست عملاً إداريًا بل عملاً روحيًا في المقام الأول، لذلك الاختيار لابد أن يكون روحيًا قبل أن يكون إداريًا.

٤) فوّض يسوع -كقائد- تلاميذه ليحملوا بشرى الخلاص للعالم، فهو كان يختار ويعلم ويرسل ويستمع ويصحح الأخطاء لتلاميذه في كل رحلات خدمتهم، وهو قد منح تلاميذه سلطانًا أن يصنعوا الأشفية والآيات والعجائب، ولم يخش أن يقعوا في الكبرياء، لكنه أيضًا لم يهمل أن يستمع لهم بعد عودتهم من الخدمة، ويصحح لهم أخطاءهم عندما كانت فرحتهم بخضوع الشياطين لهم، بل عالج أخطاءهم بتعليم سليم «لا

من أهم عوامل نجاح الخدمة في الكنيسة هو شخصية القائد أو المدبر الحكيم، وربنا يسوع يقدم لنا نموذجًا للقائد الأعظم الذي يجب أن يقتدي به كل خادم ليكون ناجحًا وأمينًا في خدمته..

وهذه بعض النقاط التي نحتاج أن نحصر عليها في خدماتنا..

١) كان أول عمل يعمل به يسوع في بداية فترة خدمته على الأرض هو انفراده للصوم والصلاة على جبل التجربة، وهذه أيضًا هي أهم نقطة لنجاح الخادم، أن يختبر حياة النصر الشخصية من خلال الانفراد للصوم والصلاة، فليس المهم أن يتخذ المدبر قرارات ناجحة ويصنع إنجازات ناجحة من الخارج، لكن الأهم أن يكون قائدًا ناجحًا مع نفسه من الداخل أولاً، ويختبر حياة النصر الداخلية كما انتصر يسوع على جبل التجربة، فالنجاح الداخلي بمعونة الروح القدس هو أهم مقومات نجاح الخادم والقائد.

٢) القائد الناجح يحتاج أن تكون لديه رؤية واضحة وهدف محدد وهو خلاص نفسه وخلص كل من يخدمهم، هكذا كان يسوع قائدًا هدفه أن يخلص العالم كله «هكذا أحب الله العالم

نَسْمَةُ الْقَدِيرِ



زيارة الربنا بشوي
طران كزاشيخ وريطارلبرك

demiana@demiana.org

وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةٌ بِلَا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١ تس ٥: ٢٣). وهذا معناه أن الإنسان مكون من روح عاقل ونفس حيّة وجسد. والنفس الحيّة تعني حياة الجسد.

والروح والنفس تعبيران يتبادلان أحياناً في الكتاب المقدس. ولكن الروح البشري خالد أما النفس الحيّة فليست خالدة لأنها لا تستمر عندما يموت الجسد.

ومن أمثلة تبادل التسمية (فقط) بين لقب «الروح» و لقب «النفس» ما ورد عن روح السيد المسيح البشري العاقل المتحد باللاهوت في موضعين:

١- عندما سلم الروح على الصليب في يد الأب «يا أبتاه في يديك أستودع روجي» (لو ٢٣: ٤٦).

٢- «المسيح... مماناً في الجسد ولكن مخيئ في الروح، الذي فيه أيضاً ذهب فكرز لالأرواح التي في السجن» (١ بط ٣: ٨١، ٩١).

وبالتبادل مع لقب «الروح» و لقب «النفس» الذي أوردناه في النصين السابقين نجد أنه ورد في نبوة المزمور التي ذكرها أيضاً

ورد في سفر أيوب على فم الشاب القديس أليهو بن برخئيل البوزي «قُلْتُ: الأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِينَ تُظْهَرُ حِكْمَةً. وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا وَنَسْمَةُ الْقَدِيرِ تُعْقِلُهُمْ» (أي ٣٢: ٨).

وهذا يعني أن الروح العاقل الخالد الحر الإرادة الذي أعطاه الله لأدم في بداية خلقه البشرية، هو ضمن نسمة القدير التي نفخها في آدم كقول الكتاب «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَٰهَ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسْمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً» (تك ٢: ٧).

وليس ذلك فقط، بل قال أيضاً أليهو بن برخئيل في نفس السفر: «رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسْمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي» (أي ٣٣: ٤) وهو هنا يقصد النفس الحيّة أي حياة الجسد التي أعطيت أيضاً لأدم مع الروح العاقل عند خلقه.

لذلك يقول معلمنا بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكى: «وَالِئِذَا السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالنَّمَامِ. وَتُحْفَظُ رُوحُكُمْ

بطرس الرسول في عظته يوم الخمسين «لَأَنَّكَ لَا تَتْرُكُ نَفْسِي فِي الْجَحِيمِ. لَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَزِي فَسَادًا» (مز ١٠: ١٥) (بحسب الترجمة السبعينية)، أنظر أع ٢٧: ٢٧). وبالطبع فإن روح السيد المسيح هو الذي نزل إلى الجحيم من قبل الصليب، وهو الذي حرّر المسيبين الذين رقدوا على رجاء الخلاص، وهو الذي نقلهم إلى الفردوس الذي فتحه بقوة خلاصه العجيب. فعبارة «لَا تَتْرُكُ نَفْسِي فِي الْجَحِيمِ» مقصود بها «لا تترك روحي في الجحيم»، ويُفهم ذلك من سياق الحديث أو الحدث نفسه. وقد شرح القديس بطرس هذه المسألة فقال عن داود وما قاله في المزمور عن السيد المسيح «فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ. سَبَقَ قَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ لَمْ تَتْرُكْ نَفْسَهُ فِي الْجَحِيمِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا» (أع ٢٠: ٣١). وأضاف قائلاً: «فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ» (أع ٢٢: ٣٢). والمفهوم طبعاً أن قيامة السيد المسيح كانت بعودة روحه البشري المتحد باللاهوت إلى جسده المتحد باللاهوت الذي لم يرَ فساداً مع تحول هذا الجسد غير الفاسد إلى جسد القيامة الروحاني الممجّد.

بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ

anbabenyamin@hotmail.com



زيارة الأنبا بنيامين
طران المنوفية

+ مصادر العنف: الرغبة في التسلّط، والتباهي بالجريمة، وإرهاب الناس الأملين وترويعهم كمظهر من مظاهر الرفض، وصنع القلاقل والتوتر المؤذي للأمن وللحياة وللسلام، والذي يُصدّر الموت ويهدّد الحياة الأمانة المستقرة. ونحن كمصريين نرفض هذا بشدة، والتاريخ يُظهر حقيقة هامة وهي أن مَنْ يستخدم العنف ينتهي مثل الوثنيين وغيرهم، بينما مَنْ يتحمل الإساءة وينشر السلام والوئام في المجتمع يقوى وينتشر ويجذب الجميع ويغفر للآخرين زلاتهم ويقدم القدوة للفضيلة التي تفوق القانون الوضعي وتسمو عنه.

فالقوة تتفوق على العنف وتغلبه، وتحول الموت المدمر إلى سلام بإبادة صانعي العنف ومُصدري الموت للأبرياء. فقوة التعاليم الدينية السمحة، وقوة القانون، وقوة الوحدة المجتمعية، تتحد ضد العنف، وتخلص المجتمع من هؤلاء العنفاء الأشرار. لذلك فإن الشهيد أسطفانوس وهو يُحاكم أمام المجمع كان حكيمًا قويًا، ولم يستطيعوا أن يقاوموا قوته، فيقول سفر الأعمال: «وَلَمَّا يَقْدِرُوا أَنْ يُقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ» (أع ١٠: ٦).

وفي هذا نستجد بقوة الله وعمله المعجزي، وقوة الدولة بجيشها وشرطتها ورجال القانون فيها، وقوة القانون نفسه الذي يحكم على مَنْ يؤدي

كثرت أحداث العنف في هذه الأيام في مجتمعنا المصري الهادئ بطبعه، والمُعَبِّق بالمحبة كطبيعته. ويظن البعض أو القلة التي تستخدم العنف والقتل، أنه لون من القوة. بينما العنف ضعف، فالقوة تساعد لكن العنف يُسيء للآخرين، ويدل على تعصب ديني أو أفكار خاطئة أو خضوع لأعصاب ملتبهة تُترجم إلى شتائم أو سباب بعبارات لا تليق، وكلها خطايا لا تليق تُثمّ عن رغبة في الانتقام أو التسديد على المجتمع، ورغبة في التخلص من الآخر بدلاً من الوحدة معه كنسيج قوي يحمل فضائل المحبة والاحتمال والاتضاع والوداعة ونبذ العنف، كمجتمع قوي يؤمن بالله القوي، وليس مجتمعاً يتخذ أسلوب العنف الذي هو الضعف، بل والشر في صور عديدة بغیضة يُسَمُّ المجتمع، وينتج عن هذا عواقب وخيمة وشريرة.. لذلك ينصح معلمنا بولس الرسول في مواجهة الصعوبات: «بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرْ أَنْفُسَنَا كَخَدَامِ اللَّهِ، فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ: فِي شِدَائِدٍ، فِي ضَرُورَاتٍ، فِي ضِيقَاتٍ، فِي ضَرَبَاتٍ، فِي سُجُونٍ، فِي اضْطِرَابَاتٍ، فِي أَنْعَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنْعَابٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلَا رِيَاءٍ» (٢ كو ٦: ٤-٦).

غيره ويخلص المجتمع منه ومن أمثاله. وسبيلنا في هذا بنشر روح الحب والوحدة، ونبذ الكراهية، وتقديم الأمثلة الصالحة في الحوار المجتمعي الهادئ، والتأثير الروحي القوي بالصبر وطول الأناة، والقناعة الداخلية بأن الحياة أقوى من الموت، والبعد عن الرغبة في الانتقام الشخصي الذي يحول المجتمع إلى غابة يأكل فيها القوى الضعيف، والبعد أيضاً عن التكتلات الشريرة التي تؤدي إلى إشعال الغضب بين الأطراف فتشتعل البلاد بطريقة تهدم السلام والهدوء والتنمية والبناء.

+ الفكر المستنير: يؤمن بأن نعمة الله تكفي لتحول الضعف إلى قوة أكثر من أي سلاح حاد، فالله يكره إزهاق الروح، ويرفض القتل والعنف، ونعمته تقوي الضعيف لينتصر على العنيف، وأقصد أن نعمة الله عملت في النبي موسى فانتصر على فرعون صاحب القوة العاشمة، وفتح الله للشعب بقيادة النبي موسى البحر ليعبروا في سلام وأمان بينما غرق فرعون وكل قوته في البحر الأحمر، وهذا هو مصير العنفاء القتل، مثلما حدث مع جليات الذي أراد قتل الناس فأعطى الله داود النبي قوة ليقته بوسائل بسيطة من يد الله وفوق قدرة داود. وببركة الشهداء ضحايا العنف ينتصر المجتمع على العنف ومن يتبعه، بوحدة الجميع ضده، ندعو الله مخلصين أن يحزر مجتمعنا من العنف لتبقى القوة من الله أقوى بكثير جداً من العنف.

النضج النفسي اللازم للزواج



نيافة اللاذقية
أسقف عام للشباب

mossa@intouch.com

والنضج النفسي له علامات كثيرة منها:

- ١- التفكير المنطقي
 - ٢- التفكير الروحي
 - ٣- الاسترشاد بأب الاعتراف.
 - ٤- أخذ رأي أحد المتخصصين في موضوع ما، كعلماء النفس والصحة النفسية والاجتماع والقانون والعلاقات العامة وغير ذلك.
 - ٥- نضج القرارات: بمعنى أن ينتج عن كل ما سبق من قرارات مدروسة وناضجة وبناة، تبني الإنسان وأسرته وكنسيته ومجتمعه، بل وتبني الإنسانية جمعاء.
- لذلك نرجو من إختوتنا الشباب من الجنسين أن يتعرفوا على هذه الأمور، فلا يتسرعون في الاختيار، أو في التورط في علاقات عاطفية، كثيراً ما انتهت إلى فشل ومرارة.

والتغير من شخصية إلى أخرى. والأنسب في هذه المرحلة أن يختلط الشباب في جو روحي مقدس، فيه فرص التعرف العام على الجنس الآخر، دون تحديد شخصية ما، أو الدخول في علاقات عاطفية تضر أكثر مما تفيد، تضر الطرفين إذ ينشغلان عن بنیان نفسيهما روحياً ودراسياً، كما تضرر بسمعة الفتاة إذ من يضمن لنا أن هذا اختيار إلهي، بينما نحن في مرحلة «الجنسية الغيرية العامة»؟! ولكن في آخر سنوات الجامعة، بل حتى بعد التخرج، يبدأ الشباب بالانتقال إلى مرحلة «الجنسية الغيرية الأحادية»، أي يستطيع -بالصلاة والتفكير- أن يحدد الشخصية الوحيدة التي يشعر أنها اختيار الله لحياته. وهكذا يكون قد نضج نفسياً لاتخاذ هذا القرار الخطير، قرار العمر.

ذكرنا العدد الماضي إن هناك زوايا نضج هامة يجب أن يتمتع بها كل من الشاب والشابة، قبل التفكير في الزواج وذكرنا منها النضج الروحي.. ونستكمل موضوعنا عن النضج النفسي: معروف علمياً أن الشاب والشابة في بدء المرحلة الجامعية، يتطلع كل منهما بسرعة نحو اختيار شريك الحياة، والتعرف على الجنس الآخر. ومعروف علمياً وثابت أن هذه مجرد مرحلة في حياة الشباب تسمى «مرحلة الجنسية الغيرية العامة»، أي أنه يتطلع إلى الجنس الآخر في محاولات متكررة للتعرف عليه. وهكذا لا يستطيع أن يحدد الشخصية المناسبة لرحلة العمر في هذه المرحلة، لأنه يكون عادة سريع التقلب

قَاتِلٌ وَسَرِيدٌ

hgby@suscpts.org



نيافة اللاذقية
أسقف كلساء منبج والإبراهيمية والبرية

التي نغتل بها إختوتنا هي سيف البغضة، وسكين النميمة، وساطور الإدانة، وطلقات الغضب النارية، ومسدس الشتيمة، وحرية العثرة، وقبلة الغش والخداع، وبرودة الإهمال والتجاهل، وسم الخصام، وسوط الغيرة والشك، وسهم الحسد، ومقصلة عدم الغفران. انظروا كيف بردت محبة الكثيرين في تلك الأيام الصعبة!! انظروا كيف انتشرت البغضة بين الأزواج بعضهم نحو بعض، والأبناء نحو الآباء، والإخوة نحو إختوتهم، والخدام بعضهم نحو بعض!! ألا تشهد على ذلك آلاف القضايا المرفوعة في المحاكم؟ ألا تشهد على ذلك آلاف الساعات التي يقضيها الكهنة والخدام لفض الخلافات الأسرية، والنزاعات في الخدمة!! ألا تشهد على ذلك الأحشاء المنغلقة بكل إصرار وتصميم!!

ليتنا نستيق جميعاً من غفلتنا ونتوب قبل أن يمضي الزمان ونحسب مع القتلة المستوجبين نار جهنم!! أما نفس خادم الرب الأمين الأب الموقر القمص سمعان شحاته، فنتضرع إلى الرب أن ينجحها في فردوس النعيم مع مصاف الشهداء والأبرار، وأن يعزي أسرته وكل شعبه، وأن يوقظ ضمير كل المصريين والمسئولين ليضعوا نهاية لهذه الأعمال البربرية الوحشية الإرهابية.

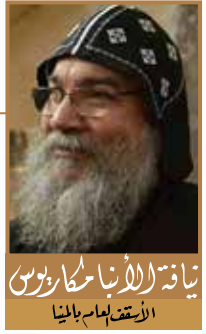
بالإضافة إلى ذلك لا يفوتنا أن نتعلم درساً شخصياً من هذه الحادثة يخدم خلاص نفوسنا وبنياننا الروحي. فلو تأملنا موقف القاتل لوجدنا فيه بشاعة، ووحشية، وإصراراً، وتكياً، وبغضة، وعداوة. وبالتالي، يحمو غضبنا على الرجل جداً كما حمي غضب داود النبي من قبل ونصرخ معه قائلين: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَعْثُلُ الرَّجُلُ الْفَاعِلُ ذَلِكَ» (٢صم ١٢:٥). ولكن هوذا يأتينا صوت ناثن النبي معلناً لكل واحد فينا: «أنت هو الرَّجُلُ!» (٢صم ١٢:٧).

الكتاب المقدس يعلن بوضوح شديد: «كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَحَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلٍ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةً فِيهِ» (١يو ٣:١٥). بل والسيد المسيح نفسه يقول: «قد سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم. وأما أنا فأقول لكم: إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه: رقا، يكون مستوجب المجمع، ومن قال: يا أحمق، يكون مستوجب نار جهنم» (مت ٥:٢١-٢٢). لا بد إذا وأن يذكرنا كل مشهد قتل وحشي بأننا نحن أيضاً قتلة!! وأسلحة القتل

لقد تأثرنا جميعاً بالحادث المريع لاستشهاد القمص سمعان شحاته. وأكثر ما تأثرنا به بشاعة المشهد الذي سمح الله أن يتم تصويره. وبالتأكيد نحن واثقون من أن أبانا القمص قد دخل إلى فرح سيده مكللاً ظافراً، وأن الله سوف يطالب بدم هذا القديس الشهيد ليس من يد قاتله فقط، بل ومن أيدي مرشديه الذين زرعوا في عقل القاتل وقلبه ثقافة الكراهية والعنف. القتلة يغدرون بالله ويجعلونه يعاديهم لأنهم سافكو دم وإرهابيون يحطمون حياة الآخرين. لا مكان للقتلة في السماء. هؤلاء القتلة ليسوا شهوداً لله، لأن الشهيد الحقيقي هو من يموت لأجل إيمانه وليس من يقتل الآخرين لأجل إيمانهم. الذين يسفكون الدم المسيحي يفعلون هذا لأنهم يرهبون المسيحيين، فهم يرتعدون من صليبهم ومسيحهم، فيفقدون عقولهم ويصيرون كالوحوش الكاسرة والذئاب المفترسة عند رؤيتهم علامة الصليب، لأن الشيطان الذي فيهم لا يستطيع أن يقف أمام علامة الصليب. يخافونهم لأنهم لم يدركوا بعد قوة المحبة المسيحية.

هَذَا مَلَاكٌ وَليْسَ إِنْسَانًا

macarius_bishop@yahoo.com



ياقة الأنبا مكاريوس
الزقنق لهام بالمينا

اتضاعًا؛ وهذه كبرياء. وإذا استجبت سريعًا فقد يُحسب ذلك عجرفة منك. أما إذا أخذت الأمر ببساطة فأطعت متضعًا فهذا سلوك جيد.

هكذا سلك القديس يوحنا خلال مسيرته الرهبانية، فروى عودًا يابسًا صار شجرة عظيمة، وأمسك بكلب فلم يكن إلا ضبعة، وقبع تحت قدمي معلمه اثنتي عشرة سنة دون تذمر أو تملل أو فحص، وفي النهاية لم يكن من أبيه إلا أنه أمسك بيده مُسلمًا إياه إلى الشيوخ قبيل نياحته قائلاً: «تسلموا هذا مني فهو ملاك وليس إنسانًا.»

بركة صلاته فلتكن معنا. آمين

من المواقف التي أثرت في خلال مطالعتي لسيرة القديس يحنس

هو منهج راقٍ أن تأخذ بشكر من يد أحد، وأن لا تُستب حرجًا لشخص يأمل في أن تستجيب لبادرة الحب منه، وأن تأخذ منه على سبيل الاتضاع، وأن لا تفحص كثيرًا في الأمر وهو يقف مقابلك ملتزمًا أن تستجيب له.

إنه أمر يتكرر مع كثيرين، حين يقدمك أحدهم لتمر أمامه، فإذا استعفيت كثيرًا فقد أصررت على أن تبدو أكثر

من المواقف التي أثرت في خلال مطالعتي لسيرة القديس يحنس، هو قبوله أن يشرب من يد شيخ كبير كان يمر بالماء بين الإخوة أثناء تناولهم الطعام، وبينما استحي الجميع من أن يأخذوا الماء من يد الشيخ، قبل القديس منه ذلك ببساطة. فلما سُئل أجاب: إنني أردتُ أن ينال

أن تكون دراسة عقلية فقط، بل يقترن فيها العقل بالإيمان وكلاهما يكمل الآخر. فكلما كان الإنسان أكثر معرفة وعمقًا روحيًا، كان أكثر بساطة واتضاعًا ووعيًا، مملوءًا محبة من الروح القدس الذي هو روح المعرفة والفهم.

حياة البساطة مقترنة بالحكمة:
أوصانا السيد المسيح، قائلاً: «فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ» (مت ١٠: ١٦). يقول قداسة البابا شنودة الثالث: [ولا فصل بين البساطة والحكمة. فالسيد الرب يقول «كونوا بسطاء... وحكماء...» (مت ١٠: ١٦). ليست البساطة إذاً عكس الحكمة. إنما البساطة هي عكس التعقيد. البساطة المسيحية بساطة حكيمة، والحكمة المسيحية بسيطة، أي لا تعقيد فيها. وقد يكون الإنسان في منتهي الذكاء، ومع ذلك فهو بسيط، أي لا يعقد الأمور [خبرات في الحياة ١١٣]. لقد ذهب وراء أشالوم «مِنَّا رَجُلٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دُعُوا وَدَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعلَمُونَ شَيْئًا» (٢صم ١٥: ١١)، ذهبوا ببساطة بدون معرفة، وبدون حكمة، هذه ليست بساطة لكنها بساذجة من ناحيتهم، وبخبت من جهة أشالوم. كلما كانت طريقة الحياة بسيطة خالية من التعقيد، والمظاهر المبالغ فيها، كلما قادت الإنسان إلى الوصول لهدفه من أقصر الطرق. ببساطة القلب هي أن يكون هدفنا هو الله. البساطة سر علاقات الود والحب بين الناس، في حين عدم البساطة تنشيء قلقًا وخوفًا من الآخرين، وبالتالي عدم محبة.

الرَّبِّ حَافِظَ البُسْطَاءِ

f.beniamen@gmail.com



التصني بنيامين المرتضى

البساطة التي من الخارج: بساطة الملابس والأكل والمسكن والمقتنيات، فيعلمنا القديس بولس الرسول، قائلاً: «فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْوَةٌ فَلْنُكْتَفِ بِهِمَا» (١ تي ٦: ٨)

البساطة التي من الداخل: بساطة الحواس مثل بساطة الكلام والنظر والسمع، وبساطة الفكر والقلب.. مع الحكمة «وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِخَيْرٍ وَبُسْطَاءَ لِلشَّرِّ» (رو ١٦: ١٩). البساطة الداخلية تتبع من الإيمان البسيط: يقول **مارفيلوكسينوس** في تعريف الإيمان البسيط: [ليس هو البلادة والخرافة، إنما الإيمان البسيط هو فكر واحد بسيط فريد يُسمع ولا يفحص، مثلما دُعي إبراهيم وخرج تابعًا لله، لم يفحص الصوت المنادي له، ولم تعقه الأقارب ولا الأصدقاء ولا المقتنيات ولا أي شيء من رباطات البشرية... هكذا دُعي الرسل فتركوا شباكهم وتبعوه (مر ١: ١٨)]، ويقول أيضًا: [البساطة سابقة على الإيمان، لأن الإيمان هو ابن البساطة] (ميمر عن البساطة). ويقول **مار أفرام السرياني**: [ميزة الإيمان البساطة، أما التقصي والمعارضة فهما ميزتا التكبر، الذي يبعد الإنسان عن الله].

الإيمان البسيط مقترن بالمعرفة: إن معرفة أسس الإيمان المسيحي لا تتعارض مع البساطة، مع ملاحظة أن دراسة أسس الإيمان ليس من الممكن

البساطة - Sim- plicity هي النقاوة والصفاء والشفافية والاستقامة، وهي عدم التعقيد أو التركيب، هي ضد الرياء والمظهرية. وهي ضد المكر، فالإنسان الملثوي تجتاز فيه أفكار كثيرة، وقد تناقض بعضها، بينما البساطة ليس فيها ذلك.

البساطة من صفات الله: الله كلي البساطة، فطبيعته روح بسيط. لذلك كلما اقتنينا البساطة، زاد اقتربنا من الله، وهي التي تؤهل الإنسان للاتحاد بالله، يقول **مارفيلوكسينوس أسقف منيج:** [البسطاء هم للرب، أما الماكرون هم أوان للشياطين فلا تشته المكر لأنه أرض تلد شرورًا، أما البساطة فهي حقل يلد البر].

وأبناء الله لا بد أن يعيشوا بالبساطة: لقد خلق الله آدم وحواء في حالة من البراءة والبساطة، فقد «كَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ» (تك ٢: ٢٥)، وكان هدف الشيطان أن يفسد هذه البساطة، وقد أعادنا السيد المسيح إلى حالة البساطة (٢كو ١١: ٣)، وبهذا كانت البساطة سمة المؤمنين في الكنيسة الأولى، فقد «كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِإِبْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ» (أع ٤٦: ٢)، فقد كانوا يعيشون ببساطة الروح وليس بحكمة وفلسفة عالمية (٢كو ١: ١٢).

اجتماعات

«طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب
ليسكن في ديارك إلى الأبد»
شكر وذكرى الأربعين
للأم الفاضلة الغالية



ليلي فؤاد حنا

مدير إدارة بمنطقة
حدايق القبة التعليمية سابقًا
زوجة الأستاذ إميل جورجي
وكيل مدرسة ناصر الثانوية
بشبرا سابقًا
ووالدة الدكتورة ماريان بولاية تكساس
وتريزيان بولاية فيرجينيا
والأستاذ مينا كيرلس
وشقيقة الأستاذ الدكتور فيكتور
الأستاذ بجامعة السوربون بباريس
والمهندسة سميرة بولاية فيرجينيا
والمهندس سمير
بالشركة الدولية للبتروك سابغا
تشكر الأسرة كل المتفضلين
بمواسماتها وتدعو
الأهل والأحباء لحضور
القداس الإلهي لروحها الطاهرة
في مصر التاسعة صباحًا
يوم السبت ٢٠١٧/١١/٤م
بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة
وفي فرنسا الثامنة والنصف
صباح ٢٠١٧/١١/٤م
بكنيسة الملاك ومارجرجس بباريس
وفي أمريكا صباح السبت
٢٠١٧/١١/١١م
بكنيسة البابا كيرلس بفرجينيا

+++++

لإرسال مراسلات الاجتماعات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى
بَيْتِهِ» (لو ١: ٢٣)
شكر وذكرى الأربعين
لشيخ كهنة كنيسة السيدة
العذراء مريم والملاك ميخائيل بنقادة



القمص أيوب القمص مرقس الأسقف

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من كان
له تعب في تقديم العزاء والمواساة
وتخص بالشكر
قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
وأصحاب النيابة
الأنبا بيمين
والأنبا كيرلس
والأنبا كاراس
والأنبا يوساب
والأنبا يواقيم
والآباء الرهبان والآباء الكهنة
وكل الشعب
وأقيم القداس الإلهي
علي روحه الطاهرة
بكنيسة السيدة العذراء مريم
والملاك ميخائيل بنقادة يوم
الجمعة الموافق ٢٠/١٠/٢٠١٧م
تلفرافياً:
هاني ومتى القمص أيوب - نقادة

+++++

مكتبة المحبة بشبرا

ترفع إلى السماء

تماف مريم

رئيسة دير السيدة العذراء

للاهبات

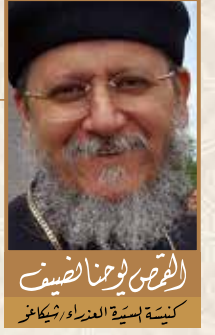
بحارة زويلة والنوبارية

نياحاً للروحها الطاهرة

في فردوس النعيم

العلم.. هل يجلب الغم؟

fyohanna@hotmail.com



القمص أيوب القمص
كنيسة السيدة العذراء وشيكاغو

يتساءل البعض عن معنى الآية الموجودة
في سفر الجامعة، التي تقول: «لأن في كثرة
الحكمة كثرة الغم، والذي يزيد علماً يزيد
حُزناً» (جا ١: ١٨).. فهل الحكمة والعلم يُزيديان
الإنسان غمًا وحُزناً؟ أم ما هو المقصود

بهذه الآية!!؟

+ في الحقيقة إنَّ سفر الجامعة يُقدِّم صورة صادقة للبشرية
البائسة التي انفصلت عن الله بالخطية، ففقد كل شيء معناه وصار
باطلاً.. ففي البداية كان كل شيء حسناً جداً، بحسب شهادة الله نفسه
(تك ١)، ولكن بعد أن سقطت الخليقة في قبضة الشيطان الذي أفسد
كل شيء وصار يتلذذ بمعاناة الإنسان، ويتقن في ابتكار أمور الشرِّ
التي تجعله يتألم باستمرار، صار العالم الجميل الذي خلقه الله مشوّهاً
بالكثير من الصراعات والكوارث والأحداث المفجعة.. وأخذ الموت
يبتلع الجميع في جوفه الواحد تلو الآخر..

ولهذا كان مجيء السيد المسيح بالتجسد والفداء بداية
جديدة للبشرية، فأثار الحياة والخلود مرة أخرى، وأعاد لكل شيء
معناه الأصيل المُفرح.. فصار هو رأس الخليقة الجديدة التي دخلت
بالمعمودية في عضوية جسده وملكوته المجد..

+ ما يقوله سليمان الحكيم في هذا سفر الجامعة هو لسان
حال البشرية بعد السقوط وقبل مجيء المخلص!..

+ الحكمة هنا في هذه الآية المقصود بها الحكمة الأرضية
والمعرفة الأرضية المنفصلة عن شركة الله، وهي التي وصفها
الإنجيل بأنها «ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية
نفسانية شيطانية».. (يع ٣: ١٥).. فهذه الحكمة تولد غمًا وحُزناً إذ
أنَّ فيها «غيرة وتحزب وتشويش» (يع ٣: ١٦)..

+ وهذا ما نراه باستمرار عندما نتعرّف على أخبار ومشاكل
وصراعات العالم، وكيف يدبّر الناس شروراً لبعضهم، وكيف يستعملون
الحيلة والدهاء والعنف.. فهذه الأمور تزيدينا غمًا وحُزناً.. أمّا الأخبار
الساورة فهي في انفتاح قلوبنا على محبة المسيح الصادقة والتلذذ بها،
والتمتع برعايته، والتأمل في كلماته الحية..

+ العلم في هذه الآية ليس هو معرفة الله ومعرفة الخير
والخبرات الروحية، بل هو خبرات الشرِّ والمعلومات التي تُعكّر سلام
النفس وتشوّش الفكر وتُحزّن القلب.. والعجيب أنَّ بعض الناس
يسعون نحو المزيد من هذا العلم الضار، فيسألون بشغف عن أخبار
وأمر شخصيّة لا تخصهم! أو يحاولون معرفة أسرار وتفصيل لا
تفيدهم بل تُحزّنهم، وأحياناً تُعزّزهم وتؤدي علاقتهم بالله ونقاوة قلوبهم
وتفكيرهم!.. وقد يندمون أنهم عرفوا مثل هذه المعلومات، ويتمنون أن
يعودوا إلى بساطتهم ونقاوتهم الأولى، ولكن بعد فوات الأوان!..

+ يقول القديس مارإسحق السرياني إنَّ «محبة العلم غير المُملحة
بُحِبَّ يسوع وفعل الروح القدس، هي غريبة عن العالم الجديد، وهي
ليست لها القدرة على قطع الآلام (إزالة الخطية) من النفس».. لذلك
هي تضرّ الإنسان وتُتعبه ولا تكون سبب فرح له.. بل تتحرف به
بعيداً عن الحياة الحقيقية.. ولعلَّ هذا ما يوضّحه القديس بولس الرسول
عندما قال: «العلم ينفخ ولكن المحبة تبني» (١كو ٨: ١)، بمعنى أنَّ
معرفة الأمور الأرضية قد تتجه لتغذية الذات، فينتفخ الإنسان ويتكبر،
وبالتالي يتعطل عمل الروح القدس فيه.. أمّا المحبة فهي التي تبني حياة
المؤمنين في الكنيسة..

من أجل هذا لنسعى بكلّ قلوبنا في طلب المحبة وممارستها،
أفضل من جمع المعلومات والأخبار التي قد تُحزّن قلوبنا وتعكّر صفو
شركتنا مع الله.

المسيحي بين الحياة والموت

fribrahemazer@hotmail.com



الفتى الدكتور محمد عبد العزيز
كاتبه الأثيري محمد عبد العزيز

في العالم ويرده نحو البر، ملء الحياة، نحو المسيح. حتى الاتجاه الرهباني ليس خروجًا من العالم، ولكنه دخولًا إلى حضن الله حتى يتقدس العالم. والأعمال النسكية هي في حقيقتها تحرر من الأهواء والأنانية والفردية والسطحية. فلا يجعل الإنسان ذاته مركزًا للخليقة، يستخدمها ويستهلكها لحساب أهواء الجسد وميوله الخاطئة. لهذا أحب بولس الحياة وفضلها على الموت من أجل المسيح. وجاهد وتعب، ووقف في وجه الظلم، وطالب بحقوقه، ورفع شكواه إلى قيصر، ورفض أن تُسلب منه حقوقه كمواطن روماني. ولكن هو نفسه أيضًا الذي اختار «الموت» وفضله على الحياة، من أجل أن تستمر الحياة في ملئها وعمقها، أي في المسيح.

في الحقيقة، ما يهمننا ويشغلنا ليس هو الحياة أو الموت، ولكن الرب يسوع المسيح؛ هو هدفنا. إن تمتعنا بالحياة على الأرض، نتمسك بها، ونحيا للمسيح ولأجله، نُؤدي دورنا كأنوار للعالم وملح للأرض. وإن عُرض علينا الموت لأجل اسمه، نموت لكي نحيا معه إلى الأبد. فإن عشنا نكون له، وإن متنا نحيا معه. لذلك عندما نقبل الموت ونستقبله بفرح، ليس لأننا نحب الموت أو نستعذبه، أو لأننا نكره الحياة ونرفضها، ولكننا نحب المسيح ولا نقبل غيره اسمًا تُدعى به، وإلها نعبد سواه.

وفي ناموس موسى، وضع الله قوانين صارمة تحرم وتجرّم القتل وسلب الحياة. قوانين تؤكد أن من يسلب حياة إنسان فهو بالأحرى لا يستحق الحياة. ووضع الله مدن الملجأ كمكان للهرب، حتى يلجأ لها المذنب من ولي الدم إلى أن يجري القضاء الشرعي. ونفوس الذين تحت المذبح تُؤكّد، أن عدل الله وقضاه واضحان وصارمان ضد كل من يسلب حياة الناس.

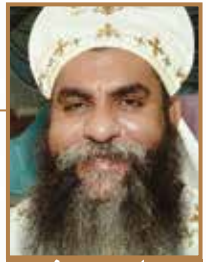
خلق الله الإنسان للحياة. لكي يحيا في هذا العالم، يعطية معنى وهدفًا ورسالة، يحفظه ويشكّله ويقدمه. فحياتنا في العالم جزء أساسي من قصد الله، تمهد لنا الطريق لملء الحياة واستمرارها للأبد. لذلك المسيحي يحيا في العالم ولا يهرب منه، أو يحتقره ويستعذب به. لأنه يعلم أن العالم قد وُضع في الشرير، ودور الإنسان أن يحزره بروح المسيح الساكن به. العالم مليء بالظلمة، ودور المسيحي أن ينيره بالإنجيل، العالم يجنح للمادية والاستهلاكية والأنانية، ودور الإنسان أن يروحنه ويغيّره للفعالية والانفتاح على الآخر بحب وعطاء بلا حدود.

الشيطان يعمل في العالم ويأسره نحو الفساد والموت، والمسيحي يحيا

الحياة هي هبة الله للإنسان، من أجل هذا خلق. وقد جاءت طريقة خلقه الإنسان في الكتاب المقدس لتعبّر وتؤكد أن الحياة من صنع الله، فهو مخلوق على صورة الله ومثاله. لذلك خلق من تراب الأرض، ثم نفخ الله فيه نسمة حياة فصار آدم نفسًا حية. إنها النفخة الإلهية، سرّ الحياة ومصدرها. وعلى هذا صارت الحياة عطية الله، يهبها للإنسان ويمنحها لخليقته متى شاء ولمن أراد. ولذلك فبالرغم من تقدم العلم ولكنه فشل في أن يهب الحياة، ولو لخلية واحدة صغيرة. في أعظم معامل القرن الواحد والعشرين، لم يستطع العلماء تخليق الحياة، أو حتى ديمومتها. وكأن الآلاف الذين يموتون ويولدون كل يوم، هم رساله واضحة، أن الحياة هي بيد الله وحده. ولذلك عندما تجرأ قايين وقام وقتل هابيل، لم يترك الله الأمر دون أن يعبر بوضوح أن سلب حياة الإنسان هو سلب لحق الله، الذي بيده وحده سلطان الحياة والموت. لذلك خسر قايين ما هو أصعب، فقد معنى الحياة وجودتها، فصار هائمًا هاربًا على وجهه. وصار كلام الله الواضح أن دم هابيل يصرخ، وبأعلى صوته، ليخترق السموات ضد كل من ينتزع حياة الأبرياء.

التكامل بين الخادم وإخوته الخدام (ب)

fatherantoniosfahmy@gmail.com



القس أنطونيوس فراهي
كاتبه القديس جورجيس بابا الطوبى

يقول بغير خجل: « ولكن لما جئت إلى ترواس، لأجل إنجيل المسيح، وانفتح لي باب في الرب، لم تكن لي راحة في روحي، لأنني لم أجد تيطس أخي. لكن ودّعتهم فخرجت إلى مكدونية» (٢كو٢: ١٢، ١٣). بولس الخادم الغيور صاحب القلب الملتهب، الذي انفتح له باب في الرب للكراسة التي هو موضوع لأجلها، لم يحتمل غياب أخيه تيطس، بالرغم من قوة شخصيته ومعاملات الله العجيبة في حياته وخدمته! هكذا يليق بالخادم ليس فقط أن يتعاون مع إخوته الخدام، وإنما لا يطبق العمل بدونهم! الهدف من مساعدة الآخر هو نمو الآخر ولو بتقديم بعض التضحيات.. فكم من إنسان احتاج في بداية الطريق إلى آخر يساعده؟ وإن درست تاريخ الكنيسة وأبائها ومعلميها وبطاركتها، ستترك عظمة وسخاء روح الله الذي يقود الكنيسة في كل زمان بحسب ما تحتاج..

الله يعمل في كل أحد وبكل أحد ويستخدم القدرات والمواهب والتنوع لصالح مجد خدمته.. ليتنا لا نرفض أحدًا ولا نحتقر أحدًا، فالله يريد أن يعمل بالقليل وبالكثر.

(خر ٤: ١٠). وعندما بقي موسى متشككًا في قدرته، سمح لأخيه هارون بأن يرافقه لأنه كان فصيح اللسان... اعلم عزيزي الخادم أن الله قد يهبك أو يهب من حولك القدرات والمواهب التي تحتاجها خدمته، يكفي أن تكون تواقًا لخدمته، وهو سيعمل بما لديك ويكمل بمن حولك. تعلمنا من أبينا المنتيخ القمص ميخائيل إبراهيم منهجًا رائعًا نتمنى أن نردده في قلوبنا دائمًا: «ليتجدد الله بي أو بغيري، ويُفضّل بغيري».

+ رأينا في التلاميذ الاثني عشر والآباء الرسل تنوعًا وتباينًا. فليس من مجال للمقارنة بين بطرس وبولس ويوحنا، بل بالأحرى أن نبارك الله الذي عمل بهم واستخدمهم ورأى في تنوعهم منفعة لخدمة وانتشار ملكوته السماوي، فكلّ له مذاقه الخاص وأسلوبه المميز الذي يؤثر في فئة سامعيه. نتعجب لمعلمنا بولس الرسول صاحب القلب الناري في خدمته حين

أخي الخادم: المخدوم لا ينتظر أن يسمع منك درسًا بل أن يراك أنت درسًا..

الله سمح بالتنوع، وجعل بيننا مواهب كثيرة كما ذكر معلمنا بولس الرسول: «فأنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد» (١كو ١٢: ٤)، فقد سمح الله أن يختار الأنبياء من مختلف الثقافات والطبقات والوظائف والاهتمامات والأماكن، وجعل من تباينهم أكبر منفعة لخدمة رسالتهم الإلهية، إذ مكنتهم من توصيل رسالتهم لكل إنسان، لذلك ستجد النبي الباكي والناري والهادئ والقائد... والله يستخدم هذا وذاك.

+ فقد رأينا موسى النبي الذي لم يكن متكلمًا بارعًا ولكن الله أكد له دعوته قائلاً: «من صنع للإنسان فمًا؟... فالآن اذهب وأنا أكون مع فمك وأعلمك ما تتكلم به»

الصرخة

marianneed@hotmail.com



سارة الويد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام

يمتلئ الكتاب المقدس بأصوات صرخات.. صرخات المتعبين وصرخات الظالمين، صرخات مقبولة وصرخات مرفوضة.. وصرخات متوقعة جدًا وأخرى لم يكن أحد يتوقعها ذات يوم! صرخة في وقتها تمامًا وأخرى بلا صدى بعد فوات الأوان! صرخة جلبت لصاحبها شفاء وصرخة أخيرة بسطت على العالم غفرائنا وإيمانًا..

صرخ بطرس الرسول وهو في منتصف البحر، واقفًا على الموج.. كان الماء باردًا رطبًا ولكنه صلب كالزجاج، وهو يقف فوقه، بمعجزة تحمل من المعنى أكثر كثيرًا من الواقع.. كان يمشي على الماء بخطوات تنتهر الخوف من العالم ومن ضيقاته وغره، وإيمان مسنود على الأمر «تعال» (متى ١٤).

ولكنه نظر حوله فتشكك وخاف.. واختفى من أذنه صوت الرب «تعال» وتعالى صوت الموج والريح..

وتأتي الصرخة في الوقت المناسب: «وإذ ابتداء يغرق»، فلم يسبح نحو السفينة، ولكنه رفع صوته في اللحظة المناسبة «صرخ قائلاً: يا رب نجني»، فمد الرب يده وعاتب الإيمان القليل بلطف.. ووقف بطرس الرسول مرة أخرى.. على الماء.. ممسكًا بيد الرب! صرخ في الوقت وقبل فوات الأوان!

صرختها الاستجابة فقط، بل المدح لعظيم إيمانها..

وتلك الصرخة الصامته، من رجل أبرص نجس! صرخة السجود الصامت.. من القلب الذي اعتاد أن يكون وحيدًا، معزولًا ومنبوذ! «إن أردت، تقدر أن تطهرني» (مرقس ١).. ومن كثرة ما كان الرجل غير مرغوب فيه، ظن أن صرخته لا يريد بها الرب يسوع، صرخة مرفوضة، ولكن الرب أرادها.. أراد الصرخة الصامته «فتحنن»، و«مد يده» و«لمسه»، وقال له: «أريد فاطهر».

أمّا عن تلك الصرخات التي لا تُسمع (إر ١١: ١١)، والأصوام التي لا تُقبل، والكثيرون الذين قالوا: «يا رب يا رب، أليس باسمك تتبأننا».. صرخة الظالمين والمرائين ومن أغلقوا قلوبهم على المحتاجين.. صرخات عالية.. لا تُسمع.

وصرخة.. اصلبه اصلبه! صرخة النكران. جموع تتحمس ضد اليد التي لم تصنع إلا الشفاء والخير، صرخة ترفض الله وتطلب القاتل!

ثم.. صرخة أخيرة.. للسيد المسيح على الصليب..

صرخ وأسلم الروح!

وعندما سمع قائد المئة صرخته، اعترف «حقًا كان هذا ابن الله!».

صرخة المسيح المقبولة لدى الله عن كل من آمن وقبل!

صرخته عن كل تائب وعن كل مظلوم ومتألم..

عن كل من يعاني ويضطهد في العالم من أجل اسمه!

وفيما السيد المسيح مجتاز.. علم رجلان أعميان أنه يعبر من طريقهما، وفكرا أنها فرصتهما للخلاص، للنجدة من عالم الظلام والجهل، من مرار الحاجة الدائمة إلى شخص ليقودهما، فرصة لتستدفي العيون بأشعة الشمس والنور، وتبتهج برؤية الأشياء على حقيقتها لا كما يصورها الخيال.. فصرخا صرخة الفرصة الوحيدة لئلا يعيشا عمرهما كله في ظلام.. «ارحمنا يا ابن داود».

صرخا معًا، فكان صوت أحدهما تشجيعًا للآخر من أجل الاستمرار.. كأنهما يتشبتان «لن نطلقك ما لم تفتح أعيننا».. صرخة التمسك والإصرار..

وبعد مشوار طويل.. بصرخات.. يستجيب الرب يسوع بعدما اختبر لجاجتهما وإصرارهما.. لمس أعينهما قائلاً: «بحسب إيمانكما يكون لكما» (متى ٩)، وكأنما يعلن للجمع أن خلف الصرخات.. إيمان جميل!

وصرخة غير متوقعة.. من امرأة فينيقية، سورية، من خارج الشعب المقبول، ممن يظن الناس أنها لا تستحق، وجرت الأعراف أن لا يُستجاب لها طالبة ولا يُعطى لها خبز، آخرون أحق بالخبز وبالخير وبالرحمة منها! ولكنها صرخت وتضرعت، إذ ليس لها رفاية الاعتزاز بالنفس، فابنتها «مجنونة جدًا».. أتت وسجدت (متى ١٥). صرخت بصوتها وبمنطقها وحكمتها.. صرخت بالتواضع الذي يفتح كل الأبواب ويزيل كل العواقب.. لم تستحق

ولم يكن هو الرجل الذي وضع رجلاً من خيرة رجاله في مقدمة الصفوف في الحرب، لكي يأخذ امرأته لنفسه بعدما يُقتل أوريا الحثي رجله الأمين..

كان الألم قد شكل في وجدانه وديانًا جديدة، انسابت فيها مياه هادئة، قادرة على تمييز الخطأ ورؤيته بوضوح.. ومن ثمّ تقبل اللوم والسب من آخر..

هذه المياه الهادئة في صفائها ساعدت الملك أن يرى وجهه المنعكس على صفحتها، في حقيقته بما له وما عليه؛ أن يقبل في سكون اتهامات ليست فيه، كما يقبل تأديبًا يستحقه.. وأن يقبل أن كليهما من عند الله جاء، وما المتكلم بها إلا حامل لرسالة..

في الألم، سكون وصمت وقبول وتسليم.. بلا ضغينة ولا رغبة في الانتقام؛ حوّل الأمر كله دفعة أخرى إلى الله، من حيث اقتبله منه أولًا.. همس وكأنما يحدث نفسه: «لعل الرب ينظر إلى مذنتي، ويكافئني الرب خيرًا عوض مسبته بهذا اليوم»..

الرب قال لهما!

magiwafik@yahoo.com



ناجحة الحجي
كنيسة مار صفرز الأنا بركم صوفية

من بعيد بدا الرجل وكأنه مجنون! كان يحرك يده في الهواء، ويمسك بحجارة ليذفها بقوة إلى الجهة المقابلة للسهل الضيق. لم تُصب الحجارة أيًا من الرجال الموجودين على الجهة الأخرى، لكن سبابه وكل ما نطق به كان كسهام راشقة في أذان الرجال جميعًا، والملك أيضًا!

كيف يجرؤ هذا على سب الملك؟! كيف يتهم الملك المحبوب بأنه رجل دماء، رجل بليعال؟! كيف استحل لنفسه أن يتلو حكمًا كما لو كان بغم الله: بأن ضيقة الملك الحالية ما هي إلا انتقام الله منه لأنه «اغتصب» الملك من شاول الملك السابق!

حمي غضب «ابن صرويه» خادم الملك الوفي، قال: «سأذهب لأقتله!»

فما كان من الملك إلا أن نهاه بحزم عن أن يفعل.. «اتركه فإن الرب قد قال له: سب داود»..

وفغر الخادم ورجال الملك أفواههم دهشة.. «إنه كاذب!! إنما مسحك الله بيد صموئيل النبي ملكًا بحسب قلبه، ما انت بمغتصب ملكًا، بل ظللت هاربًا من بطش شاول زمانًا، وأنت الملك بعد ان رُفِض من الله.. لا يمكن أن نتركه يهين ملكنا المحبوب!»

أمّا الملك داود، فقد بدا هادئًا.. في تأنٍ كرّر نفس الكلمات.. «إن كان ولدي الذي من أحشائي خرج، يطلب نفسي، أفلا يشتمني هذا النبيا ميني؟!.. اتركوه.. الرب قد قال له: سب داود..»

لم يكن داود هو نفس الرجل الذي كانه منذ بضعة سنوات، الذي ثار وأراد أن يفتك بنابال الكرمليني حينما بحماقة تجاسر عليه..



قداسة البابا
في ألمانيا

